

أمير المؤمنين يترأس الدرس الرابع من سلسلة الدروس الحسنية بناء المشتركات الإنسانية الجامعة أو دستور الأخوة بين الناس



على اختلاف أعراقهم واللوانهم ومذاهبهم وملهمهم، وكذا بناء المشتركات الإنسانية الجامعة التي تشكل جسر التعاون الإنساني. وأوضح أن الآية الثالثة عشر من سورة الحجرات موضوع الدرس، تعد دستوراً للأخوة بين الناس، وتتضمن هداية إلى أسلوب تحقيق الأخوة والتعارف، معتبراً أن الجهل بالثقافات والتخفيف وسوء الظن، وأن التعارف - في المقابل - يحيل على الاعتراف بالوجود ثم بالفضل لآخر.

متناولاً بالدرس والتحليل موضوع: «مقاصد القرآن الكريم وبناء المشتركات الإنسانية الجامعة»، انطلاقاً من قول الله تعالى في سورة الحجرات: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير». وأبرز المحاضر، في مستهل هذا الدرس، أن من المقاصد القرآنية العظيمة تحقيق التواصل والتعاون بين شعوب الأرض وأممها.

ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، مرفوقاً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل، أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي العاصم بمدينة الدار البيضاء، الدرس الرابع من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية. وألقى درس اليوم بين يدي أمير المؤمنين، الأستاذ عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني، عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

عمر بنخلون
1975 - 1936
شاهد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 14 أبريل 2023 الموافق 23 رمضان 1444 العدد 13.426

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichitirak
www.facebook.com/Alittihad_alichitiraki jaridat1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري



عبد الكبير الخطيبي: كتبت سيرتي مبكراً
كأنني ولدت في الكتابة



عبد الواحد التطواني: عبد الحليم حافظ
يرفض قراءة البيان الأول للانقلاب



المفكر إدغار موران: ينقصنا الحد
الأدنى من التنظيم النفسي



تقرأون في فصححة رمضان

«الفيغارو» صفحتان من التلميح المفروض، والتلويح بالحرب والغمز في النظام وقلب الحقائق 2/1

■ التلويح بالحرب مع
الجزائر، وتشويه طبيعة
الحكم، والتدليس بخصوص
قضية «بيغاسوس»

■ استصغار قضية الوحدة
الترابية وتبخيس الشعور
الوطني وتحويله إلى دراما
نفسية

■ الهروب من مسؤولية
فرنسا في توتير العلاقات
والتهجم على المغرب
في البرلمان الأوروبي

كسر
الخاطر



عبد الحميد جماهري



ممثلون للإدارة الترابية استعانوا بظهير اختصاصات العمال لـ «حث» صيديات على الالتزام بجدول المداومة الصيادلة يطالبون الحكومة باستيعاب رسالة إضراب 13 أبريل لإنقاذ المهنة



ندوة بمكناس حول «مدونة الأسرة بين الثابت والمتغير- إكراهات التطبيق»



تنظم الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمكناس ندوة في موضوع: «مدونة الأسرة بين الثابت والمتغير- إكراهات التطبيق»، تؤطرها د. حنان رحاب، الكتابة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات وعضو المكتب السياسي للحزب، ود. محمد عبد الوهاب رفيقي (أبو حفص)، مفكر وباحث في الدراسات الإسلامية، وذلك يوم السبت 15 أبريل 2023، في الساعة التاسعة والنصف مساءً بالمعهد البلدي للموسيقى ببحرية بمدينة مكناس.

الوداد والرجاء يعبران إلى ربع نهائي كأس العرش بشق الأنفس



الدين الداخلي للخزينة يلامس 716 مليار درهم وفوائده ابتلعت 5.3 مليار درهم في مارس
عماد عادل

في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2023 عوض 12.9 في المائة المسجلة في 2022، فإن الدين العمومي الإجمالي سيرتفع إلى 83.2 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2023 عوض 82.5 في المائة المسجلة في العام 2022. وتوقع التقرير أن تتسم السنة الجارية بتدهور الحاجيات التمويلية للاقتصاد الوطني، ليستقر عجز التمويل في حدود ناقص 4.1 في المائة من الناتج الداخلي الخام، وذلك في ظل صعوبة التحكم في عجز الميزانية في حدود ناقص 5.2 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2023 عوض ناقص 3.9 في المائة خلال 2022.



وقد ارتفع منسوب الدين الخارجي للبلاد بأزيد من 56 مليار درهم ما بين 2017 و 2022، وكشفت بيانات المديونية التي حثتها وزارة المالية في 29 مارس الأخير، أن الدين الخارجي للخزينة بلغ 210 ملايين درهم خلال الفصل الأول من العام الجاري، عوض 204 ملايين درهم في الفصل الرابع من العام الماضي، وبالعجلة الصعبة ارتفعت مديونية الخزينة الخارجية إلى حوالي 19.6 مليار دولار بدل 19.3 مليار دولار قبل عام. في المقابل عمقت الحكومة حجم الدين الداخلي الذي شهد زيادة مفرطة خلال السنوات الأخيرة، ليلامس اليوم عتبة 720 مليار درهم.

كشفت التقرير الشهري الذي تعدده مديرية الخزينة العامة أن جاري الدين الداخلي للمغرب بلغ عند متم مارس الماضي 715.8 مليار درهم، بارتفاع معدله 6.8 في المئة مقارنة مع مستواه في متم دجنبر من العام الماضي، وعزت المديرية ارتفاع منسوب الدين الداخلي إلى اقتراض الخزينة من السوق المحلي لمبالغ تقدر بنحو 44.6 مليار درهم نتيجة لترحها عبر سندات الخزينة لأزيد من 89.8 مليار درهم وتسديدها لحوالي 45.2 مليار درهم. وأكدت بيانات مديرية الخزينة أن نفقات خدمة ديون الخزينة ارتفعت في شهر مارس الماضي بنسبة 10.4 في المئة لتصل إلى 6.7 مليار درهم كفوائد عوض 6 مليارات درهم المسجلة في التاريخ نفسه من العام الماضي، وابتلعت فوائد الديون الداخلية وحدها 5.3 مليار درهم، بالمقابل ارتفعت كلفة فوائد المديونية الخارجية بمعدل 84 في المئة لتتأخر 1377 مليون درهم عوض 747 مليون درهم المسجلة في التاريخ نفسه من العام الماضي. ويعد تقرير الميزانية الاقتصادية التوقعية لعام 2023، أن

ضيق هزل للعرد

صفحة جهة الرباط - سلا - القنيطرة



أمير المؤمنين يترأس الدرس الرابع من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية

بناء المشتركات الإنسانية الجامعة أو دستور الأخوة بين الناس

التي تتحقق بها منافع الناس. وسجل المحاضر أن آيات القرآن الكريم أومات إلى أن عمارة الأرض لا تتحقق إلا بقدر من التعايش والتساكن واللفة بين الناس، مضيفا أن في طلب الرزق من الثمرات تنبئها إلى أسباب البقاء المادي من ثمر وغرس ومادة كافية تسكن نفس الإنسان إليها ويستقيم أوده بها. وخلص إلى أن امتثال الأمة لهدي القرآن الكريم وتوجيهاته ووعاها بمقاصده وهداياته، يوجب عليها أفرادا وقادة وحكماء، العمل على بناء المشتركات الإنسانية الجامعة وإقامة جسور التواصل الإنساني وتعزيز التعاون بين الشعوب، مشددا على أنه كلما كانت الأمة أقدر على تحقيق التعاون الإنساني والتكافل على معاني الخير والبر، كانت أقرب إلى مقاصد القرآن وغاياته. وفي ختام هذا الدرس الرابع من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية، تقدم للسلام على أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس، كل من محمد



والتعاون على نصرة المظلوم ومحاسبة الظالم، فالانتصار للقيم الأخلاقية هو انتصار للإسلام نفسه، وهو تحقيق لمقاصد القرآن وتعزيز لأهداف الدعوة وغايات الرسالة وتجديد لمعاني التزكية التي أرسل من أجلها الرسل، وأزلت من أجلها من جهة أخرى، توقف الأستاذ الكيلاني عند مقصد عمارة الأرض، مشيرا إلى أن آيات القرآن الكريم تتابع على تقرير هذا المقصد وأكيدته وإثباته بأساليب مختلفة وصيغ قرآنية متنوعة، منها قوله تعالى: «هو أثناسم من الأرض واستعمركم فيها» (هود: 61)، وقوله تعالى: «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» (الأعراف: 56). وأوضح أن هذه الدعوة إلى إعمار الأرض، التي ترتقي إلى درجة التكليف الملزم، تنطوي على الدعوة إلى التأسيس للعديد من المشتركات الإنسانية التي يمكن أن يتعاون عليها الناس كافة ويتحقق بها بناء الأرض وإعمارها، بالتعاون في المجال الزراعي والصناعي والتجاري والصحي والبيئي والعلمي وغيرها من مجالات الحياة

الإنسانية الكبرى، وصلاحتها في البناء عليها وتأسيس التكتلات والتحالفات بالتعاون مع كل من يؤمن بها، من خلال إسهامه عليه السلام بحلف الفضول الذي حصل في الجاهلية وكان فيه دعوة للانتصار للمظلوم وإعادة الحق لأصحابه. وفي هذا السياق، نبه عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنى على حلف الفضول بالرغم من وقوعه في الجاهلية، لأنه كان تجمعا أخلاقيا وميثاقا إنسانيا، تنادت فيه المشاعر الإنسانية الكريمة لنصرة المظلوم، والدفاع عن الحق، والأخذ على يد الظالم، وهي قيم تتطابق مع جوهر دعوة الإسلام ورسالته. وهذا يدعو المسلمين اليوم، يبرز المحاضر، إلى إنشاء مثل هذه التحالفات والتكتلات وإبرام الموائيق والمعاهدات التي تخدم الأصول الأخلاقية المتفق عليها، وتتصر القضايا العادلة، بالتعاون على محاربة الفقر والأمية والجريمة وعلى الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث، وعلى الحفاظ على السلم والأمن العالمي والتعاون على كفاية حق الشعوب في الحياة الكريمة،

مصدر أساس من مصادر تكوين الأخلاق وتشكيلها واعتبارها. ولفت إلى أنه مهما اختلف الناس انفتحت عليه الملل والشرائع، مؤكدا أن هذه المقاصد القرآنية الكبرى تصلح لاستيعاب ما لا يحصى من الوسائل والأساليب المعاصرة الكفيلة ببناء المشتركات الإنسانية الجامعة، كالتعاون على محاربة الفقر والجوع والبطالة، والتصدى للأمراض، والتعاون للحفاظ على البيئة، وغيرها. فضلا عن هذه المجالات الحيوية التي يحض القرآن الكريم على التعاون الإنساني في ترسيخها وتحققها، يضيف المحاضر، فإننا نجد مجالا آخر قد اعتنى به القرآن الكريم عناية فائقة، ألا وهو بناء القيم الإنسانية المشتركة. وسجل أنه بالرغم من الفروق الجوهرية بين النظرية الأخلاقية في القرآن الكريم وبين النظرية الأخلاقية في الفلسفات المادية والمذاهب الوضعية، فإن ثمة مساحة واسعة للاشتراك والالتقاء الإنساني في العديد من القيم والفضائل، على اعتبار أن الفطرة التي خلق الله الإنسان عليها هي

الحضارية التي تؤسس لتفاهم المجتمعات الإنسانية وتعاونها على الخير من خلال رفض أشكال التصنيف العنصري، مبينا أن هذه النظرة تدعو الإنسان إلى تجاوز منطق الخصومة والصدام، وتغري بالتلاقي واحترام مساحات التشابه بين الأمم على مستوى الفكر والإبداع. واستحضر الأستاذ الكيلاني، في هذا الإطار، الخطابات القرآنية والحديثية المغذية للاتجاه الإيجابي في العلاقات بين الشعوب والأمم، التي تظهر النظرة الحانية إلى بني آدم أجمعين على امتداد وجودهم في الحياة، والتي تؤكد على وحدة الجنس الإنساني ووحدة أصله وأساسه. وبحسب المحاضر، فإن عالم اليوم في حاجة ماسة إلى تفعيل هذا الخطاب القرآني ليكون مدخلا للتعارف بين الشعوب والأمم والحضارات، ونشر قيم الصلح والتسامح بدلًا من الاحتراب، لاسيما في ظل خطابات الكراهية التي باتت تشحن كثيرا من التكتلات الإنسانية. من جهة أخرى، عرج الأستاذ الكيلاني على الحطاء العلمي لعلماء الأمة في هذا الباب، وخاصة

ترأس أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل، أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي العاصم بمدينة الدار البيضاء، الدرس الرابع من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية. والقي درس اليوم بين يدي أمير المؤمنين، الأستاذ عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني، عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، متناولا بالدرس والتحليل موضوع «مقاصد القرآن الكريم وبناء المشتركات الإنسانية الجامعة»، انطلاقا من قول الله تعالى في سورة الحجرات: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله على خير». وأبرز المحاضر، في مستهل هذا الدرس، أن من المقاصد القرآنية العظيمة تحقيق التواصل والتعاون بين شعوب الأرض وأممها، على اختلاف أعرافهم واللوانهم ومذاهبهم وملهمهم، وكذا بناء المشتركات الإنسانية الجامعة التي تشكل جسر التعاون الإنساني. وأوضح أن الآية الثالثة عشر من سورة الحجرات موضوع الدرس، تعد دستورًا للأخوة بين الناس، وتتضمن هداية إلى أسلوب تحقيق الأخوة والتعارف، معتبرا أن الجهل مبعث التكرار والتحقير وسوء الظن، وأن التعارف - في المقابل - يحيل على الاعتراف بالوجود ثم بالفضل لآخر. وبعد ما بين أن مضمون الآية لم يكن له مثيل سابق في ثرات الإنسانية الدينية والفلسفي، أبرز أن هذا المثال يشكل مسعى الإنسانية كافة في العصر الحالي من خلال وضع عدد من المنظومات المتصلة بحقوق الإنسان. ويرى عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية أنه لا يمكن الصلح الدعوة لمضمون الآية إلا بتحقيقه على أرض الواقع، وهو من الأمانات التي على المسلمين إزاء أنفسهم وإزاء غيرهم من الشعوب. كما توقف عند النظرة القرآنية

المغرب ضيف شرف الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن



كما تتخلل برنامج الأنشطة في مقرى المؤسسات الدوليتين، فعاليات مخصصة لفن الطبخ المغربي، خاصة من خلال تظاهرات مؤاندة مفتوحة وجلسات للتذوق الأطباق، مرفوقة بحفل الشاي المغربي. وستبصيرة مرآة على عودة هذه الاجتماعات السنوية إلى إفريقيا، بعد تلك المنظمة للمرة الأولى في نيروبي بكينيا منذ خمسين عاما. ويلتزم خلال الاجتماعات الربيعية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي فاعلون من مختلف الأفاق، من قادة في القطاعين العام وحفاظو البنوك المركزية، ووزراء المالية، والبرلمانين، والقطاع الخاص، وممثلي منظمات المجتمع المدني، وخبراء من الأوساط الأكاديمية. ويشترك ما يقرب من 14 ألف مندوب من 189 دولة عضو في هاتين المؤسستين، خلال هذا الموعد الهام، الذي يعقد بشكل رئيسي في واشنطن، وكل ثلاث سنوات، في بلد عضو آخر.

وصندوق النقد الدولي، على مساحتين تبلغان 350 متر مربع و270 متر مربع على التوالي، ويضم هذا الرواقان، المشيدان على الطراز المعماري التقليدي المغربي، العديد من فضاءات العرض تضم على الخصوص منتجات الصناعة التقليدية، والزراعي، والأكبسة التقليدية المغربية. ويجذب رواقا المغرب اهتماما ملحوظا من قبل الزوار، من مندوبي الوفود المشاركة في الاجتماعات الربيعية، والصحافيين، والخبراء الدوليين. كما يمكن للمشاركين اكتشاف معارض للصور والأعمال الفنية التي تسلط الضوء على فنانين شباب مغاربة، يتم تنظيمها بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للمتاحف. ويتم إبراز المؤهلات السياحية للمملكة من خلال فضاءات إخبارية تعرض الحملة الجديدة «المغرب أرض الأنوار»، التي أطلقها المكتب الوطني المغربي للسياحة.

باعتباره البلد المضيف للدورة المقبلة للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، المقرر عقدها في أكتوبر بمراتش، يحل المغرب ضيف شرف خلال الاجتماعات الربيعية الحالية للمؤسستين المالتين في واشنطن. وهكذا، وبمناسبة هذا الاجتماع العالمي الذي ينعد ما بين 10 و16 أبريل الجاري، تم إعداد برنامج متنوع للترويج لمؤهلات المملكة بمقري المؤسستين في واشنطن، تحت إشراف وزارة الاقتصاد والمالية. وتسلط العديد من الأنشطة الرئيسية الضوء على جاذبية المغرب الاقتصادية والسياحية والثقافية، كما تساهم في جذب الاهتمام بهذه الاجتماعات رفيعة المستوى المقرر عقدها في المدينة الحمراء ما بين 9 و15 أكتوبر المقبل. وتم إحداث رواقين، يتعاون مع دار الصانع، على مستوى البنائيتين الرئيسيتين للبنك الدولي

هل تتحمل إدارة مستشفى محمد الخامس سرقة حلي ذهبية من ضحية حادثة سير

المستعجلات؛ وعمد إلى انتزاع سلسلة ذهبية من عنق الضحية، التي كانت فاقدة لوعيها.

وبعد إخضاعها للفحص بالأشعة، أعيدت إلى المستشفى وقد كانت مفاجأة ذوي الضحية كبيرة، عندما تبين، بمجرد استقبالها، اختفاء سلسلة الذهب من عنقها، ما أحدث ضجة. تدخلت على إثرها الشرطة وإدارة المركز الاستشفائي الإقليمي.

وبعد تفجر هذه الفضيحة، تمت العودة إلى كاميرات المراقبة، المثبتة داخل بناية المستشفى، لاسيما تلك الموجهة إلى الممر الذي مرت منه العمالة، هذه تسجيلات أظهرت، الطريقة التي جرت بها عملية السرقة، وكشفت بالواضح عن وجه الفاعل، الذي لم يكن سوى أحد المستخدمين، العاملين لدى شركة خاصة، متعاقد معها، وبعد الاتصال بالسارق في منزله، اعترف بفعلة، جراء مواجهته بتسجيلات كاميرات المراقبة؛ ما حدا به إلى إعادة المسروق، وطلب الصلح من عائلة المريضة.

وعليه، فإن هذه النازلة عرت عن واقع أنه لا يمكن حدوث مثل هذه الحوادث لو تم تأمين سكانير داخل المستشفى، وهذا يندرج ضمن مهام ومسؤولية إدارة مستشفى، تسهر على تشغيله طبيبة واحدة، توجد في إجازة.

مصطفى الناصي

أفاد مصدر صحي مطلع أن سيدة أدخلت، نهاية الأسبوع الماضي، في حالة صحية حرجية، إلى مستشفى الجديدة، قد تعرضت لسرقة حليها الذهبية، عندما كانت سيارة إسعاف تعترم نقلها من قسم المستعجلات، وإحالتها على مصلحة خاصة للفحص بالأشعة خارج المستشفى الإقليمي محمد الخامس. وكانت سيارة خفيفة تقل أسرة بأكملها، تتكون من زوج وزوجته، عاملين بقطاع التربية الوطنية، ومن طفليهما، ووالدة الزوج، تعرضت، السبت الماضي، لحادثة سير مروعة، اهتز على وقعها إقليم الجديدة؛ إذ أودت بحياة الزوج، وإصابة باقي أفراد الأسرة بجروح جسيمة بلعبة، جرى نقلهم على متن سيارة إسعاف إلى المركز الاستشفائي الإقليمي للجديدة، وكان ضمنهم الزوجة التي كانت في حالة غيبوبة؛ حيث استدعى وضعها الصحي إحالتها على فحص بالأشعة، قبل قبولها بقسم الإنعاش، لإجراء التدخل الجراحي.

وقد استغل أحد المستخدمين نقل الضحية على متن حافلة صوب سيارة إسعاف خاصة، كانت أمام قسم





عبد الحميد جماهري

hamidjmaahri@yahoo.fr

الفيغارو، صفحتان من التلميح المغرض، والتلويح بالحرب والغمز في النظام

2-1

الهروب من مسؤولية فرنسا في توتير العلاقات والتهم على المغرب في البرلمان الأوروبي

استصدار قضية الوحدة الترابية وتبخيس الشعور الوطني وتحويله إلى دراما نفسية



التلويح بالحرب مع الجزائر، وتشويه طبيعة الحكم، والتدليس بخصوص قضية "بيغاسوس"



مسألة سيادية، وبالتالي فإن المغرب لم يعلق على تعليق الفيغا ولا على إعادة النظر فيها! وعمق الإشكالية التي رفعها الرئيس الفرنسي في تصريحات مستفزة لكل دول المغرب الكبير (بما فيها تلك التي انططحت له في عناق دراماتيكي تهم محاولة ترحيل مهاجرين سريين أغلبهم مراهقون غير مغاربة إلى المغرب، ومحاولة إجباره عبر قنصلياته على تبنيهم ولو لم يكونوا أبناءه! وفي تبييض وجه بلاده، يضيف الصحافي أن باريس قد "عينت السفير كريستوفر لوكورتيني في حين أن المغرب أنهى مهام السفير المغربي في العاصمة الفرنسية، وفي سياق المدح الذاتي الفرنسي، يضيف أن ماكرون كان قد أعلن في فبراير الماضي عن "إرادته في السير إلى الأمام" ومفصحا عن علاقات مودة وصداقة بين البلدين والقائدين في البلدين، لكن المغرب، حسب اليومية، رد على ذلك بتصريحات تم نسبها إلى ناصر بوربيطة مفادها "أن العلاقة لا هي جيدة ولا هي ودية لا بين الحكومتين ولا بين القصرين..."

والحقيقة أن فرنسا، ومن ورائها الفيغارو أغفلت المهم في المسألة هو التعامل الاستكباري الذي تصرف به باريس ورئيسها، سواء في قضية استقبال المهاجرين القاصرين وترحيلهم أو في توقيت حسم الخلاف والطريقة في ذلك. فالواقع أن باريس كانت تتوقع بان تصريحا للرئيس ماكرون وهو يغادر حفلة راقصة أو تصريحا لوزيرته كولونا وهي في زيارة إلى الرباط تغلق الملف وأن المغرب سيصفق لذلك ويهبل بان الشريك الفرنسي قرطي الصفحة بدون الأخذ بعين الاعتبار لما يجري في عالم محمد السادس اليوم!

والحقيقة أن الفيغارو ما يفيد بان "تقارب فرنسا مع الجزائر قاد إلى تصلب مغربي"! ولكن النوايا الكامنة في المقال ظهرت من بين السطور عندما تكلمت اليومية عن الصحراء وتكثرت عنها أنها "أراض يضمها المغرب" وهو مصطلح يفيد ما يفيد من تجريد المغرب من حقه في تحرير صحرائه وأراضيه كما فعل ذلك في مواجهة فرنسا، وفي الوقت ذاته تنحاز إلى الطرف الآخر وتكتب "أنها أراض" "يطلب بها الانفصاليون الذين تدعمهم الجزائر!"

المغرب الذي حرر أرضه يوصف بأنه "ضم" والحق الصحراء "والجزائر التي تقود الحرب الشاملة ضده" مجرد ادعاء للانفصاليين، والحقيقة التي عرفها الفرنسيون أكثر من غيرهم تقول بان المشكلة جزائرية مغربية، وأن الصراع إقليمي بمصطلحات الجيوستراتيجية والريادة الإقليمية وغيرها.

مسألة سيادية، وبالتالي فإن المغرب لم يعلق على تعليق الفيغا ولا على إعادة النظر فيها! وعمق الإشكالية التي رفعها الرئيس الفرنسي في تصريحات مستفزة لكل دول المغرب الكبير (بما فيها تلك التي انططحت له في عناق دراماتيكي تهم محاولة ترحيل مهاجرين سريين أغلبهم مراهقون غير مغاربة إلى المغرب، ومحاولة إجباره عبر قنصلياته على تبنيهم ولو لم يكونوا أبناءه! وفي تبييض وجه بلاده، يضيف الصحافي أن باريس قد "عينت السفير كريستوفر لوكورتيني في حين أن المغرب أنهى مهام السفير المغربي في العاصمة الفرنسية، وفي سياق المدح الذاتي الفرنسي، يضيف أن ماكرون كان قد أعلن في فبراير الماضي عن "إرادته في السير إلى الأمام" ومفصحا عن علاقات مودة وصداقة بين البلدين والقائدين في البلدين، لكن المغرب، حسب اليومية، رد على ذلك بتصريحات تم نسبها إلى ناصر بوربيطة مفادها "أن العلاقة لا هي جيدة ولا هي ودية لا بين الحكومتين ولا بين القصرين..."

الصحراء: الضياع الكبير

طبعاً تعرف النخبة الفرنسية ومعها الصحافيون والصحافة بأن عمق القضية بالنسبة للمغرب هو الصحراء والموقف من الصحراء. وفي هذا الباب، سعت المقالات إلى تكيف الموقف المغربي مع اختيارات فرنسا، على قاعدة التقارب مع الجزائر. 1- ظل الجزائر

وهنا تكثرت الفيغارو ما يفيد بان "تقارب فرنسا مع الجزائر قاد إلى تصلب مغربي"! ولكن النوايا الكامنة في المقال ظهرت من بين السطور عندما تكلمت اليومية عن الصحراء وتكثرت عنها أنها "أراض يضمها المغرب" وهو مصطلح يفيد ما يفيد من تجريد المغرب من حقه في تحرير صحرائه وأراضيه كما فعل ذلك في مواجهة فرنسا، وفي الوقت ذاته تنحاز إلى الطرف الآخر وتكتب "أنها أراض" "يطلب بها الانفصاليون الذين تدعمهم الجزائر!"

المغرب الذي حرر أرضه يوصف بأنه "ضم" والحق الصحراء "والجزائر التي تقود الحرب الشاملة ضده" مجرد ادعاء للانفصاليين، والحقيقة التي عرفها الفرنسيون أكثر من غيرهم تقول بان المشكلة جزائرية مغربية، وأن الصراع إقليمي بمصطلحات الجيوستراتيجية والريادة الإقليمية وغيرها.

المغرب الذي حرر أرضه يوصف بأنه "ضم" والحق الصحراء "والجزائر التي تقود الحرب الشاملة ضده" مجرد ادعاء للانفصاليين، والحقيقة التي عرفها الفرنسيون أكثر من غيرهم تقول بان المشكلة جزائرية مغربية، وأن الصراع إقليمي بمصطلحات الجيوستراتيجية والريادة الإقليمية وغيرها.

أفردت يومية "الفيغارو" لفرنسية ليوم الثلاثاء 11 أبريل، الصفحتين 6 و7 من العدد للمغرب، وقد تنوعت فيه المقالات، بين تقرير طويل عن العلاقات بين المغرب وفرنسا، أراد من ورائه صاحبه أن يقدم ما بدا له تحليلاً للأزمة التي تضرب العلاقات الفرنسية المغربية، ثم الحوار مع الباحثة والجامعية خديجة محسن فنان، ثم مقالا مؤطرا، encadré، كما نقول، حول طبيعة الحكم في عهد محمد السادس، وطبيعة الحياة السياسية في القصر الملكي بالمغرب.

لم يجد الكاتب، وهو صحافي روبرتاجات في اليومية، يقدمونه باعتباره خبيراً محلياً في قضايا المغرب الكبير والشرق الأوسط وإفريقيا، لم يخط قلمه أي مقال ليس إشكالياً عن المغرب، تارة عن كثامة والكيف، وتارة عديدة عن الإرهابيين وتفجيرات جامع الفنا في مراكش، وغير ذلك من الملفات التي تحول المغرب فيها إلى دولة غريبة! لناخذ وقتنا أيضاً، لتفكيك ما ورد في المقالات الثلاث التي أثنت بها يومية اليمين الجمهوري في تقريرها عن المغرب، علماً أن الكثير مما قبل فيها يعود إلى تقارير سبق نشرها أو إلى "أساطير ترفض أن تموت" كما يقول الفرنسيون أنفسهم.

في المقارنة بين عهدين: تعتبر اليومية أن الخلاف بين الرباط وباريس، الذي نتحو نحو تقدير أسبابه وتحويلها إلى ثوابت في العلاقة بين البلدين، لا يمكن مقارنتها إلا بما يحدث بين المملكة والجمهورية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي... وذلك عبر المقارنة بين الخلاف الذي وقع في عهد الحسن الثاني والإيريه في فترتين من لحظات التاريخ المشترك، وهما لحظة اغتيال الشهيد المهدي بن بركة في عهد الجنرال شارل ديغول، وصدور كتاب "صديقنا الملك" لصاحبه جيل بيرو في عهد الرئيس فرانسوا ميتران، وهو الكتاب الذي حدث فيه أن سنة المغرب في فرنسا تم إلغاؤها، وتوصل البريد الجمهوري الفرنسي بسبيل من رسائل الاحتجاجات من المغربية، وتم عقد جلسة برلمانية حول الموضوع، أيام عبد الرحيم بوعبيد وعلي يعته وغيرهما من قادة الوطن.

هذا الإحساء بان المغرب يغضب كلما كانت له أقبية سرية أو أشياء يخشاها، ليس بريئاً، ولا يمكن أن ينسجم مع حقيقة الوضع الحالي وطبيعة الأزمة الحالية!

فالحقيقة أن الفقهاء يفتون كثيراً في تقديم القراءة الصحيحة عندما يقولون لا مقارنة مع وجود الفارق، وإن كان هناك مقارنة فهو ثبات الوضع في الضفة الشمالية في حين أن التاريخ تغير راساً على عقب في الضفة الجنوبية، والمغرب لم يعد له ما يخفيه والكرة في القضية الزمنة للشهيد المهدي تفتح في رف الدولة الفرنسية، التي لم تستجب لحد الساعة بخصوص الحقيقة في قضية الشهيد المهدي، أما الباقي، في علاقة مع موضوع كتاب جيل بيرو، فقد تم تدمير نازمامارت، وتغير المنطقة وخرج السرفاتي من السجن ثم من الإقامة الإجماعية وتم استقباله استقبال أبناء الوطن العائدين، وكل ذلك لم يشغف المغرب في نظر النخبة الفرنسية التي تسعى إلى تاييد صورة المغرب الذي يتوزع بين الأقبية وقصور ألف ليلة وليلة والغرباء... الذي يصنعون الأقدار!

وفي السياق الحالي ليس هناك ما يجعل الفيغارو تقيم هذا التلازم بين عهدين كي تفسر وضعية فرنسا اليوم! وما يجب الاحتفاظ به، هو أن المغرب توجه وقتها إلى القضاء بخصوص الكتاب المتابع في المحاكم، ولكن الشيء الذي لا يمكن قوله اليوم بخصوص قضية المغرب ضد الذين اتهموه ببرنامج "بيغاسوس"، والتي سنفصل فيها من بعد.

ومن تهافت الاسترسال الشبه لإرادي! أن الكاتب يكتب بالأسود على الأبيض أن "مصدر الأزمة الحالية غير معروف!"

وكيف تستقيم المقارنة إن بين البارحة واليوم، بين العهدين في المغرب والجهود الدبلوماسية والإشراكية في فرنسا؟ وهل يمكن الاسترسال في كتابة صفحتين بخصوص الموضوع إذا كانت أسبابه غير معروفة؟ يبدو أن الجواب عن هذا التناقض أو لنقل المفارقة لم يكن هو أولوية المقال وصاحبه!

ثانياً: في التاريخ لمحطات الأزمة، يسعى الكاتب إلى تدعيم دولته كما لو أنها متشعبة بالانفراج، وهي التي تبادر إلى خلقه في العلاقة بين البلدين، وتقديم فرنسا على أساس أنها الطرف الذي يحاول حل المشكلة؛ وفي ذلك يبدأ بالحديث عن زيارة وزير خارجية فرنسا كاترين كولونا في جنبر 2022، والتي أعلنت فيها، حسب الصحافي، نهاية أزمة الفيغا... ولم ير جدوى من ذكر الرد المغربي في وقتها... وهو الرد الذي أنبنى على مسلمة واحدة بسيطة وواضحة: أن القرار الذي اتخذته فرنسا يهملها في ذاتها، وأن منع التاشيرة عن المغاربة من عمده

البرلمانية الجديدة، بل إن الرسميين الفرنسيين لم ينفخوا عن أنفسهم التهمة، سواء في تصريحات إيمانويل ماكرون، أو في تصريحات السفير الفرنسي في المغرب لوكورتيني! فكلاهما اكتفى بالقول: إن التصويت الأوروبي لا يلزمنا! وأن الحكومة الفرنسية غير مسؤولة عن تصويت برلمانيين من الجمهورية إلى الإمام التابع لماركرون بل سعوا إلى تفصيل التمثيلية المؤسساتية على مقاس الجمهورية إلى الإمام في قضية البرلمان الأوروبي.

البرلمانية الجديدة، بل إن الرسميين الفرنسيين لم ينفخوا عن أنفسهم التهمة، سواء في تصريحات إيمانويل ماكرون، أو في تصريحات السفير الفرنسي في المغرب لوكورتيني! فكلاهما اكتفى بالقول: إن التصويت الأوروبي لا يلزمنا! وأن الحكومة الفرنسية غير مسؤولة عن تصويت برلمانيين من الجمهورية إلى الإمام التابع لماركرون بل سعوا إلى تفصيل التمثيلية المؤسساتية على مقاس الجمهورية إلى الإمام في قضية البرلمان الأوروبي.

البرلمانية الجديدة، بل إن الرسميين الفرنسيين لم ينفخوا عن أنفسهم التهمة، سواء في تصريحات إيمانويل ماكرون، أو في تصريحات السفير الفرنسي في المغرب لوكورتيني! فكلاهما اكتفى بالقول: إن التصويت الأوروبي لا يلزمنا! وأن الحكومة الفرنسية غير مسؤولة عن تصويت برلمانيين من الجمهورية إلى الإمام التابع لماركرون بل سعوا إلى تفصيل التمثيلية المؤسساتية على مقاس الجمهورية إلى الإمام في قضية البرلمان الأوروبي.

البرلمانية الجديدة، بل إن الرسميين الفرنسيين لم ينفخوا عن أنفسهم التهمة، سواء في تصريحات إيمانويل ماكرون، أو في تصريحات السفير الفرنسي في المغرب لوكورتيني! فكلاهما اكتفى بالقول: إن التصويت الأوروبي لا يلزمنا! وأن الحكومة الفرنسية غير مسؤولة عن تصويت برلمانيين من الجمهورية إلى الإمام التابع لماركرون بل سعوا إلى تفصيل التمثيلية المؤسساتية على مقاس الجمهورية إلى الإمام في قضية البرلمان الأوروبي.



الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (15)

عبد الرحمن اليوسفي، التفاؤل التاريخي والتناوب الذي لم يحدث

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجموعية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انتخب وأعيد انتخابه منذ أول برلمان منتخب سنة 1963 إلى اليوم، وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيصبح كاتبه الأول سنة 2008. رافق عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لعب دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب. وكفاعل ورجل دولة، عُيّن وزيراً أكثر من مرة في عهدَي الملكين الحسن الثاني ومحمد السادس. شغل منصب رئيس مجلس النواب لأكثر من عشر سنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأوروبية ومتوسطة والإسلامية والمغربية، قبل أن يُنتخب سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبة لم تنقطع مع نساء ورجال وشباب منطقتهم، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضاً من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان "المغرب الذي عشته" عبر سرد رجل ملتزم، يحكي هذا الكتاب تاريخ المغرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عرفها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعبه الرجل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...



غلاف المذكرات

الثاني، بينما كانت اجتماعات فريقنا تتم في بيت سي محمد الحجابي غالباً بإدارة وتوجيه الأخ عبد الرحمن اليوسفي. وفي تلك الاجتماعات الصباحية، كان كل معسكر يهيه الردود والحجج والضربات التي سيوجهها إلى المعسكر الخصم. كنا على علم باجتماعات المعسكر الآخر، ولا شك أنه كان على علم باجتماعات معسكرنا. المواجهة كانت صريحة ومعلنة.

وحتى وإن لم تكن تتوفر على العدد الكافي من الأصوات النيابية لإسقاط حكومة «الفديك»، كنا من وجهة نظر الرأي العام قد ربحتا المعركة السياسية. كانت تلك الحكومة قد سقطت أخلاقياً وسياسياً ورمياً.

أذكر، بعد تدخلي أثناء مناقشات المجلس، جاءني سي عبد الرحمن وهنأني بل وشجعتني على مواصلة بقية المراحل في تلك المعركة بنفس الروح والإرادة والفاعلية. وكانت تلك هي المرة الأولى التي رأيت فيها اليوسفي مباشرة في قلب الصراع متناولاً الكلمة خائضاً في المناقشة والسجال، وليس من خلال ما كان يصله عني من أصدقاء.

بدأ سي عبد الرحمن مرتاحاً في أعقاب ما حققناه

من نتائج سياسية وإعلامية، وما أحسنا به من تعاطف جماهيري واسع، وسيقول لي في غمرة تلك الحماسة، وذلك الزهو الهادي: «قد ارتفع مستوى النقاش، وإن لم يكن لسي عبد الرحيم أن يتناول الكلمة».

وستواصل معاركنا البرلمانية في تلك الولاية التشريعية، في ثاني تجربة برلمانية في تاريخ المغرب، وسيظل سي عبد الرحمن إلى جانبنا ويؤججنا. ويسند خطواتنا خصوصاً حينما طلبنا عقد دورة استثنائية حول الإصلاح الزراعي في صيف 1964، وكذا أثناء محاسبة وزير التربية الوطنية والحكومة في أعقاب أحداث 23 مارس 1965 التي شهدت إضراب البيضاء، وكذا حين خضنا معركة تعريب القضاء، وتاميم صحافة (ماصر) الاستعمارية. ومعلوم أننا استطعنا أن نرفض مشروع القانون الخاص بهذا التاميم في اليوم نفسه الذي سقط فيه الملك الحسن الثاني رحمه الله مُغلنا عن حالة الاستثناء.

بعد إقفال البرلمان، في يونيو 1965، استعدنا أنشطتنا الحزبية المعتادة. وبالنسبة إلي شخصياً، فقد صادف ذلك انتهاء السنة الجامعية. فاستثمرت جانباً من الوقت لإجراء إدارة قصد إنهاء حالة إحاقتي بالبرلمان، واستئناف مهامي كاستاذ جامعي في مقر عملي بكلية الآداب - جامعة محمد الخامس في الرباط، وهكذا، قضيت جزءاً من الصيف في إعداد محاضراتي ودروسي استعداداً لل موسم الجامعي الموالي. وسوف لا تتم تشوية وضعيتي المادية إلا بعد سنتين من ذلك!



ah/zoulikha

كان قد غداً واضحاً للجميع أن اليوسفي لم يكن قائداً عادياً، وكنت قد أصبحت اعتبره من ثم أحد مُنظري الحرب ومن أطره الفكرية المؤهلة واللامعة. انطلاقاً إذن من تلك الفترة البرلمانية، من سنة 1964، سنستلخص صلاتنا معاً، وتفقوا علاقتنا. ومن موقعه في القيادة الوطنية وموقعي في المجلس الوطني للحزب وفي الفريق البرلماني، أصبحت خطواتنا تتشابه ونقاشاتنا تتقاطع. توخّذ مسارنا وأفقنا معاً. وسنعمل، بكثافة وعن كذب، خلال اجتماع أول مُصغّر، وضمن مجموعة ضيقة، على بلورة قرار سياسي وبرلماني، وذلك بأن نتقدم بملتمس رقابة ضد حكومة «الفديك». وهنا، اتخذنا القرار في غياب أخي سي عبد الرحيم -كقائد وطني وكعضو في الفريق البرلماني- وكانت موافقة سي عبد الرحمن هي ضمانتنا -كفريق نيابي- بأن القيادة الحزبية تبارك قرارنا.

وأذكر أن تلك النواة المصغرة تكوّنت من عبد الرحمن اليوسفي، عبد اللطيف بن جلون، محمد الحجابي، المعطي بوعبيد، محمد التيزّ وعبد الواحد الراضي. وكنا قد قمنا باجتماعات تحضيرية - داخل هذا الإطار الضيق- لتحديد موضوع الملتمس الذي كان يعرف كيف يتجاوب مع الكفاءات المتوفرة الأداء والتفعيل، ولتوزيع المهام وإطار التدخلات. كانت المبادرة إلى وضع ملتمس رقابة ضد حكومة «الفديك» قد شكّلت الحدث السياسي الأبرز في تلك الفترة التشريعية كلها، وكانت عنواناً بارزاً مُميزاً لها بكل ما استتبعها لاحقاً من تطورات حاسمة أصبح لها تاريخ.

وعليّ أن أقول إن سي عبد الرحمن، أثناء سيرورة أداء ذلك الملتمس الرقابي كان هو قائد الأوركسترا داخل فريقنا البرلماني. وتحت إدارته، حدّدنا جدول أعمالنا وتدخلاتنا ومحتويات تدخلاتنا وتعقيباتنا. كما دأبنا، بعد كل جلسة من جلسات البرلمان - على عقد اجتماع لتقييم نتائج المعرفة السياسية القوية بين المعارضة الاتحادية وأعضاء الفريق الحكومي.

كانت المساجلات تتم بعد الظهيرة، انطلاقاً من الساعة الرابعة، في المجلس النيابي وعلى شاشات التلفزيون، في حين كانت الصباحات مخصصة للاجتماعات الإعدادية: أعضاء الحكومة كانوا يلتقون تحت الرئاسة الفعلية للملك الحسن

كان اليوسفي قد

برز كمثقف ورجل

قانون، قبل أن يبرز

لنا كصحافي كفاء

بقلم كان يعرف

ما ينبغي أن يقال

ويكتب، تدعّمه نخبة

خيرة من الكفاءات

الشابة التي لمعت

منذئذ كان من أبرزها

-دون شك- الأخوان

محمد عابد الجابري

ومحمد باهي حرمة

رحمهما الله

شخصية اليوسفي كانت توطّن حضوره الرمزي في أذهاننا آنذاك كإحداً أبرز وجوه حركة المقاومة المسلحة المغربية ضد الاستعمار الأجنبي بل إليه أُسندت رئاسة أول مجلس وطني لحركة قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وبهذه الصفة، وشخ صدر الأميرة للأمانة رحمتها الله بوسام المقاومة باسم حركة المقاومة، وذلك عقب رجوع الأسرة الملكية من المنفى، في تحية رمزية ذات دلالة على البعد النضالي المقاوم للملك المغفور له محمد الخامس وولي عهده وأسرته. وكنت أسمع الكثير عن تحركات اليوسفي إبان المرحلة الاستعمارية، في صفوف المقاومة وفي صفوف الحركة العمالية في الدار البيضاء، وفي مراكش وباريس كطالب جامعي، ثم كمحام شاب لامع بل وكفقيه لهياة المحامين في طنجة مع بدايات الاستقلال. بمعنى، كان صيت الرجل قد سبقه إلى علمي وأقفي وتعاظفي وتقديري.

وكمناضل ومسؤول طلابي، بدأت أخاطب سي عبد الرحمن خلال عدد من الاجتماعات الحزبية التي كان يرأسها. فابتداءً من المؤتمر الوطني الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية في ماي 1962، في الدار البيضاء، الذي انتخبت فيه كعضو في المجلس الوطني، حضرت جميع لقاءات المجلس الوطني التي كان هو من يرأسها في الغالب بما فيها اجتماع 16 يوليوز 1963 حيث اعتقلنا معاً ضمن من اعتقل من المناضلين والمناضلات من داخل المقر الحزبي في زنقة لورلوج horloge في الدار البيضاء. وقد سبقنا الإشارة والتفاصيل.

بعد المحاكمة، ومغادرة سي عبد الرحمن السجن، التحق بنا في الفريق البرلماني الاتحادي كمستشار فعلي مواظب، وذلك بالرغم من أنه لم يكن يمتلك الصفة البرلمانية. إذ كان ضحية التزوير الانتخابي في مسقط رأسه، طنجة، حيث رشحه الحزب فجيل بيته وبين ناخبيه عنوة.

بطريقة تلقائية، أصبح سي عبد الرحمن - كما سبق وإشرقت في فصل سابق- يقوم بوظيفة التوجيه والنصح والتأطير. فلم يكن ليترك الفريق البرلماني بمعزل عن خدماته الفعالة. ولي اليقين، لو أن الأمور كانت قد مضت في صورتها الطبيعية، لكان رئيس الفريق البرلماني لحزبنا سيكون أخذ إذن لا ثالث لهما، المهدي بن بركة أو عبد الرحمن اليوسفي.

أقربت من سي عبد الرحمن، لأول مرة، خلال الفترة التي تم فيها الانفصال عن حزب الاستقلال وإنشاء الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في سنة 1959. ومنذ هذا الانشقاق الفاصل المدوي في تلك السنوات الأولى من عهد الاستقلال، سيبثني الرجل في عيني كإحداً من المحركين الكبار لهذه الحركة الراضية في قلب الحزب الوطني الكبير، والتي كانت تطالب بإصلاح الحزب وإعادة بنائه الفكري والأيديولوجي والتنظيمي. كما لمع إسمه وصيته كأحد الصناع الحقيقيين لحركة اليسار الاشتراكي في المغرب، إلى جانب وجوه مؤثرة أخرى من أبرزها المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، عبد الله إبراهيم، الفقيه محمد البصري والمحجوب بن الصديق.

وإن، فإن دينامية التصحيح التي انبثقت داخل حزب الاستقلال التي جعلت بعض الوجوه تتقدم إلى المشهد فنراها بوضوح أكبر، ومن ثم عدداً اليوسفي وجهاً بارزاً في حركة المطالبة بالإصلاح الحزبي والوطني والتجديد الفكري.

كان في الثلاثينيات من عمره، في الوحدة أو الثمانية والثلاثين تحديداً، وكان أفقه واضحا بل كان يعرف ما عليه أن يفعل، وإلي أين يريد أن يمشي. وكنت أشرت إلى أنه هو نفسه سيقول لي لاحقاً جداً، في سياق شخصي كنا نستعيد فيه الماضي البعيد: «إنه لم ينتظر حدث الانفصال عن حزب الاستقلال في سنة 1959، وإنما قرّر تطبيق الحزب منذ 1956!».

مع ذلك، ورغم هذا الإحساس الفكري الذي تولّد لديه مبكراً في علاقته بحزب الاستقلال، سنراه كعضو في اللجنة السياسية داخل الحزب التي أنشئت إلى جانب اللجنة التنفيذية، تلك اللجنة التي كان يُراد بها استيعاب الأطر القيادية الشابة لكي تظل العناصر القيادية التقليدية في مواقعها الأصلية بدون تعديل أو تعديل.

وسيتراس اليوسفي، إلى جانب الفقيه البصري، تجمع الجامعة المستقلة لحزب الاستقلال في الدار البيضاء، بينما ترأس المهدي بن بركة تجمع الجامعة المستقلة في الرباط وذلك في سياق الجامعات المستقلة التي انطلق تأسيسها آنذاك لتأطير عملية عزل القيادة التقليدية للحزب. ونفس الشيء في الوقت نفسه كان يجري في باريس. اجتمعنا -نحن أيضاً- في زنقة لاسيربونت (Serpente)، في الحي اللاتيني - هناك حيث أسسنا جامعة مستقلة لحزب الاستقلال، بمعنى إشراك جميع المناضلين والمناضلات والطلبة والعمال والتجار الاستقلاليين في فدرالية فرنسية للحركة الجديدة.

ونعرف تاريخياً أن سي عبد الرحمن هو الذي ترأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التأسيسي لهذا الحزب الجديد، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي احتضنته قاعة سينما الكواكب في شارع الفداء، في الدار البيضاء. ومنذ ذلك الحين، سيصبح اليوسفي في مقدمة المشهد السياسي الوطني. وسيزداد إشغاعه غداً تسلمه رئاسة تحرير صحيفة «التحرير» التي أطلقها الاتحاد لساناً ناطقاً باسمه ومعبراً عن توجهاته ومواقفه، إلى جانب الفقيه محمد البصري الذي أصبح المدير المسؤول عن هذه الصحيفة. ثم سيتبع الإشغاع في إثر كتابته لافتتاحية قوية في «التحرير» اعتبر فيها أن الحكومة ينبغي أن تكون مسؤولة أمام الشعب. وتعرف أيضاً أن تلك الافتتاحية قادت المدير المسؤول ورئيس التحرير معا إلى الاعتقال والمحاكمة. وربما من هناك، يمكننا الحديث فعلياً عن بداية ظاهرة الاعتقال السياسي في المغرب الاستقلال.

كان اليوسفي قد برز كمثقف ورجل قانون، قبل أن يبرز لنا كصحافي كفاء بقلم كان يعرف ما ينبغي أن يقال ويكتب، تدعّمه نخبة خيرة من الكفاءات الشابة التي لمعت منذئذ كان من أبرزها -دون شك- الأخوان محمد عابد الجابري ومحمد باهي حرمة رحمهما الله.

إلى جانب ذلك، كنت أعرف أبعداً أخرى في

السنوات العجاف التي عرفها المغرب نتيجة توالي مواسم الجفاف مست القطع بكل أنواعه سواء اكان بقرا او اغناما وغيرها مما اثر في السوق الوطني وادى الى ارتفاع مهول للاسعار.

ونحن على ابواب عيد الاضحى تطرح تساؤلات كبرى تتطلب رؤيا استباقية للحكومة لحل كل طارئ وعدم الاكتفاء بربود الافعال، اليوم التدقيق في عدد القطيع ونوعيته وتحديد ايضا متطلبات العيد من الاغنام والماعز والابقار والمتوقع لها كاشعار.

اكيد ان الخصاص واضح اليوم وعيد الاضحى مثار جدل اقتصادي اليوم كبير جدا فعشرات الاف الفلاحين يعتبرونه فرصة لترويج منتوجهم وتحقيق دخل يعين في اتمام السنة العجفاء، كما ان المواطن في ضل الازمة المركبة غير قادر على اقتناء اضحية العيد التي قد تتجاوز السبعة الاف درهم على اقل تقدير في ضل الوضع المنظور.

سبق للمغرب في سنوات الجفاف ان اتخذ على عهد الراحل الحسن الثاني، قرارا بعدم دبح اضحية العيد مما ساهم في تطور حجم ونوع القطيع ولعمري اليوم هل تفكر الحكومة في اجراء مثل هذا.

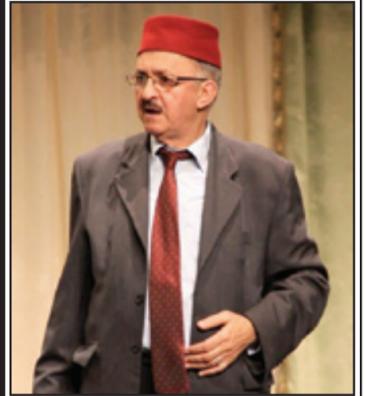
الامر يتطلب دراسة من كل المناحي واتخاذ قرار استباقي يساهم في حل المشاكل المركبة عوض انتظار الذي يأتي ولا يأتي لان هذه قرارات تتطلب حكمة وتبصرا لان الامن الغذائي من صميم الامن الشامل للبلاد.

محمد الطالبي

مدينة سلا مدينة الفن والفنانين

محمد الجرم

الفنان المتجدد



ولد الفنان «محمد الجرم» بمدينة سلا سنة 1948، ظهر اول مرة بفرقة «الفنّان الصغير».

وتعد سنة 1975 ابرز محطة في حياته الفنية، حيث اسس صحبة مجموعة من الفنانين المغاربة (عزيز موهوب، مليكة العمري وغيرهم) فرقة «المسرح الوطني» التي مالّت الخزائنة الفنية المغربية بالبعيد من المسرحيات (وجوه الخير، قدام الربيع، جبار ومجرور،والرجل الذي) وغيرها من الاعمال المسرحية.

وكانت بداية «محمد الجرم» الفنية سنة 1970، حيث التحق بفرقة «لنقاع الصغير» ل نبيل لطلو، وكانت مسرحية «السلاحف»، اول عمل شارك فيه كمحترف.

وبعد ذلك جاور الفنان الكبير «أحمد الطيب لعلي» وشارك معه في عدة مسرحيات، منها «قاضي الحلقة».

وكان «محمد الجرم» بتجربته إضافة قوية لهذه الفرقة، وهو ما حقق لها العديد من النجاحات. وانفرد «محمد الجرم» في ادواره بربطة العنق الطويلة، بالسروال القصير، بالطربوش او الطاقية ومشينته الفريدة، وهو ماجعل منه شخصية نمطية عند بعض متابعيه.

وحملت الكثير من العروض المسرحية الناجحة للفرقة توقيع «محمد الجرم». وكانت باكورة الاعمال مسرحية «وجوه الخير».

واتبع ذلك باكتر من عشرين مسرحية، منها 9 كتبها لفرقة المسرح الوطني.

وبعد المسرح إنتقل «محمد الجرم» إلى التلفزيون، حيث برز كتجم كوميدى متالق.

وكانت «عائلة سي مريوح» اول سلسلة فكاهية له.

وبعدها جاءت سلسلة «سير حتى تجي»، ثم سلسلة «العام طويل» ومجموعة اخرى كانت تقدم في شهر رمضان، وهو ما جعله من اكثر الوجوه الكوميدية حضورا في كل شهر رمضان.

وخلال هذا الشهر الفضيل يعرض له مسلسل «كنيناتي».

ورغم الحضور القوي للفنان محمد الجرم «على ربح المسرح، وفي العديد من الأعمال التلفزيونية فإنه لا يتردد في توجيه اللوم للمخرجين السينمائيين الذين لا يسندون له اي دور في افلامهم.

ويعود اول فيلم شارك فيه إلى السبعينات، وهو فيلم «ياقوت».

إعداد عبد المجيد النبسي



الهاتف: 05.37.72.24.94

الجمعة 14 أبريل 2023 الموافق 23 رمضان 1444 العدد 13.426

06

صورة وتعليق



المقهى التاريخي بقصبة الأوداية بالرباط، والمطل على ضفاف وادي أبي رقراق، جزء من الذاكرة التاريخية للمدينة وقبلة سياحية بامتياز، إطلالة رائعة على المآين، المالح والحدب..

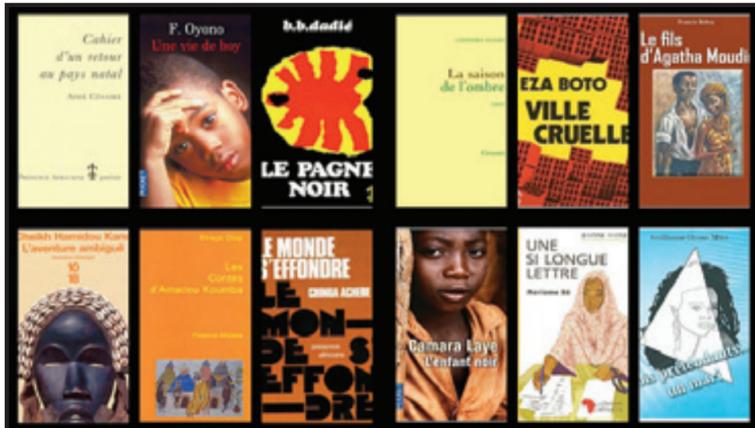
إفريقيا العريقة بثقافتها المتعددة والمتنوعة

محمد ططمم

لا يجادل أحد في أن الكتاب هم ضمائر الامم العبرة عن الأملها وأمالها، وطموحها للمستقبل، ولم يكن الكتاب الأفريقيون بالطبع غائبين عن مجال الفعل العملي لأفكارهم في الالتقاء بشعوبهم التواقفة للتحتر من كل أشكال الاستعمار.

لقد أسهم الاستعمار والتجربة التي خاضتها إفريقيا خلال الفترة الإستعمارية وما بعدها من تطوير وحدة ثقافية بين ثقافات إفريقيا المتنوعة بشعوبها، وقومياتها، ولغاتها، وأديانها، إفريقيا العربية، إفريقيا الأفريقية، إفريقيا الإسلامية، إفريقيا المسيحية، إفريقيا ذات الأديان الوثنية... إفريقيا هي كل متنوع متعدد لكنه موحد على مستوى الضموم والأفاق، ومن لهم الفضل في خلق الوحدة الأفريقية، إنهم المثقفون، فنقافات إفريقيا المتنوعة، موحدة على مستوى رفض الاستعمار، وأساليبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن بلدان إفريقيا وإن اختلفت ثقافيا، ولغويا، ودينيا، من بلد لآخر، وإن اختلفت من نوع حكم استعماري لآخر، إلا أن العناصر الثقافية الأساسية بقيت قائمة وصامدة.

فالإستعمار في إفريقيا سعى الى فرض ثقافة موحدة، وقانون موحد، لكنه قاومته الشعوب



الأفريقية بثقافتها وقيمها وجها لأرضها وإنسانها، رغم أدوات الإستعمار الثقافية ونظامه الاقتصادي ونظمه القانونية والتعليمية، لكن إرادة الإنسان الإفريقي وحمته قاومت هذا الغزو الثقافي من خلال مشاريع وبرامج ثقافية وطنية.

الثقافة اليوم هي المحصلة النهائية لإفادة الإنسان من المعارف والآداب والفنون ومن التقاليد والعادات لتطوير ملكاته ومهاراته الثقافية والفنية وصقل وجدانه، ليحرك كل ذلك ارادته في مواجهة الظروف المحيطة به.

الثقافة هي الرابطة التي تربط ابناء المجتمعات الإفريقية ليؤسسوا وقيموا أمة موحدة متقاربة لما يحكم بينهم من قرابة فكرية ووجدانية وأخلاقية، فالثقافة الإفريقية لأنها ثقافة الأصل، ثقافة الإنسان قيمة الإنسان الإفريقي.

الثقافة الإفريقية هي كالأغذاء يدخل في تكوين الإنسان، وكل إنسان يستهلك الغذاء ويطلب به، ويضمض ويضعف إذا لم يحصل عليه، إذن فالغذاء الثقافي هو الذي زاد ويريد من قوة ونفوذ وهيمنة الثقافة الإفريقية لأنها ثقافة الأصل، ثقافة الإنسان وجودا واستمرارا، فكلمنا ذكرت إفريقيا إلا وتستحضر الثقافة الإفريقية لباسا، ورقصا، وطقوسا، وموسيقى..

أي أن الثقافة لها بصمة انسانية بها يحارب الإفريقي المستعمر، بها يرنو الى الحرية والتحرر، بها يتمسك بالأرض، بها يلبي نداء التاريخ، ولذى شعرت حركات التحرر الإفريقية بخطورة سلاح الثقافة، فاعتبرت الفكر والثقافة أداة للنضال وجزء من حركات التحرير نفسها ليتلاحم المثقف الإفريقي بحركات التحرر، فيصبح النضال أقوى وأشد وتصبح نتائجه أعم وأشمل.

ونحن اليوم في ارض الرباط بالملكة المغربية عاصمة الثقافة الإفريقية، التامت مجموعة كبيرة من نجوم الفكر والأدب والثقافة النسوية، قصد تحقيق قمة نسائية للكاتبات الإفريقيات، لأجل احياء أمة إفريقية متنوعة تواقفة لتحرير الإنسان الإفريقي من الإستعمار الثقافي والهيمنة الامبريالية، وفي نفس الآن دعم أو إحياء للصلة بين الشمال الإفريقي وجنوبه وصولا إلى إقامة الولايات المتحدة الإفريقية، باجناسها، وأقوامها، وقبائلها، وطوائفها، وصولا إلى إعادة التواصل والاتصال التي استمرت منذ القرن الخامس الهجري.

إننا نعتبر أن أية حركة أو تجمع يضم المثقفين او الفنانين او المهندسين او المهنيين او الأطباء... يجب فهم ذلك على أنه مشروع يمكن أن يخدم الأمة الإفريقية ويعزز عمل التعاون الإفريقي شمال جنوب جنوب جنوب.

الإنسان وحقوق الأطفال والنساء، وهي جريمة يعاقب عليها القانون الجنائي كما هو منصوص عليه في المواد (286- 488).

وهكذا، أعربت جمعية «التحدي للمساواة والمواطنة» عن تضامنها المطلق واللامشروط مع الطفلة الضحية ضد هذه الأفعال الجرمية التي تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الطفل، وإعتداء سافرا على الأخلاق والقيم المشتركة، مطالبة «بتشديد العقوبات على الجرائم الجنسية في مختلف الاعتداءات والانتهاكات، التي يكون ضحاياها الأطفال والنساء على الخصوص».

من جانبها، دعت جمعية «جسور ملتقى النساء المغربيات» الجهات القضائية إلى التحرك الفوري والمباشر بفتح تحقيق تزيه يضمن حقوق هذه الطفلة البريئة، مع تشديد العقوبات وترتيب الجزاءات والآثار القانونية اللازمة لهذا الفعل الإجرامي الشنيع.

ودعت الجمعية أيضا، الجهات المختصة إلى تمكين الطفلة الضحية من حقها في المتابعة الصحية والنفسية لرفع آثار العنف الجنسي الذي طالها وهي في عمر الزهور.

قضية طفلة تيفلت: مطالب حقوقية بمراجعة الأحكام الصادرة في حق المغتصبين

من جهتها، أكدت بوعياش على أن حالة العنف الجنسي لطفلة تيفلت، جعلتنا نواجه ثلاث ضحايا في هذه القضية: الطفلة الضحية التي تعرضت للظلم وعدم انتصاف لطفولتها بالنظر إلى أن الحكم الابتدائي لم يحم سلامتها الجسدية والنفسية والاجتماعية، ثم الطفل المولود، من العنف الجنسي، غير شرعي، وأخيرا المجتمع الذي يقاوم التطبيع مع العنف والخوف من تقليص الطابع الإجرامي لجميع أشكال العنف، والقلق من ألا تستجيب المعايير والقواعد القانونية، كوسيلة حضارية لفرض توازن وإنصاف داخل مجتمع يحمي نساءه وفتياته وفتياته من الانتهاكات الجنسية.

ولفتت إلى أن مراجعة المعايير الاجتماعية الحمائية يتعين أن تركز على مبدأ المصلحة الفضلى للطفل، من أجل تطوير أنظمة حماية الطفل الإقليمية في كل الجهات؛ والتي تشكل أحد الأهداف الخمسة لاستراتيجية السياسة العمومية المتكاملة 2015-2025، بما في ذلك تعزيز الإطار القانوني لحماية الأطفال ومعالجته، وتوحيد الهياكل والممارسات، وتعزيز المعايير الاجتماعية لحماية الأطفال وتنفيذ نظم المعلومات والرصد والتقييم.

دخلت على خط قضية اغتصاب طفلة لا يتجاوز عمرها 12 عاما ضواحي تيفلت من طرف ثلاثة بالغين، فعاليات حقوقية وهيئات مدنية تعنى بحقوق المرأة والطفل، والتي اعتبرت هذا الحكم غير منصف ودعت إلى تشديد العقوبات على مقرر في هذه الجرائم من أجل حماية الأطفال من كل أنواع العنف وخاصة الجنسي، من خلال إعادة النظر في العديد من النصوص التشريعية بما يتلاءم والاتفاقيات الدولية، ويعاقب القانون الجنائي المغربي، المعتصب بعقوبة تتراوح ما بين 5 و10 سنوات، أما إذا كان سن المجني عليها يقل عن 15 سنة، فإن العقوبة هي السجن من 10 إلى 20 سنة.

وقد طالب الموقوفون على العريضة الرقمية «Arrêtons les crimes contre les femmes et les enfants» ، والذين تجاوز عددهم عشرة آلاف شخص بضرورة «إعادة فتح المحاكمة، ومراجعة الأحكام الصادرة في هذه القضية التي ستعظر فيها محكمة الاستئناف غدا الخميس».

كما دعت مجموعة من الفعاليات المدنية والحقوقية إلى عدم التساهل أو تخفيف الأحكام الصادرة في مثل هذه الجرائم، التي تعتبر انتهاكا جسيما لحقوق



عبد المالك الجدواي

تكوينه كان تكوينا علميا بامتياز، لكن مساره النضالي والسياسي والديبلوماسي جعل منه شخصية سياسية وازنة تتميز بذكاء ودهاء سياسي بارز، أنه المناضل الاتحادي عبدالمالك الجدواي.

بأن كان تنظر إلى وجه المناضل عبد المالك الجداوي لتلمس ذكاء خارق في عينيه ذات البريق اللامع، والابتسامة الجميلة التي تظهر بين الفينة والأخرى على وجهه لتؤكد أن الأمل دائما في الحياة ثابت، لكن سرعان ما تتحول هذه الابتسامة إلى صورة وجه تنشي بالحزم والصرامة والجدية في العمل.

بعد تعليمه الابتدائي والثانوي والطالبي بالمغرب، حيث كان مناضلا بارزا في صفوف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، انتقل إلى روسيا لمتابعة تعليمه العالي. أنه عبدالمالك الجدواي المهندس الكيميائي، والأستاذ الجامعي بكلية العلوم التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط ما بين سنة 1971 و 1981.

كما شغل عبد المالك الجدواي منصب مدير الشؤون العربية والإسلامية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون

لمدة أربعة سنوات في التسعينيات، وكذلك مدير التعاون الاقتصادي والتنسيق القطاعي لأربعة سنوات بنفس الوزارة.

هذه الشخصية الاتحادية المتمرسية سياسيا والتي قضت سنوات عديدة في روسيا وخريج احد معاهد موسكو في السبعينات، وهذه الشخصية الأكاديمية ذات المستوى العالي في مجال العلوم، نالت ثقة جلالة الملك محمد السادس، فتم تعيين عبدالمالك الجدواي سفيرا للمملكة المغربية بروسيا الفدرالية من سنة 2000 إلى 2005، وقبل ذلك تم تعيينه من قبل المغفور له الملك الحسن الثاني، سفيرا للمملكة المغربية بدولة السويد ما بين سنتي 1999 و2000.

لقد تحمل عبدالمالك الجدواي على المستوى التنظيمي بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالمقر المركزي بالرباط، إلى جانب الكاتب الاول للحزب ادريس لشكر، مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب.

لقد كانت هذه الشخصية السياسية والديبلوماسية حاضرة وفاعلة دائما في كل اللقاءات والاستقبال لعدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية التي كانت تحل ضيفا على المقر المركزي للحزب للقاء الكاتب الاول ادريس لشكر.

عبدالحق الريحاني

صدى الجهة

سلا: حجز دراجات هوائية كهربائية

شرعت الفرق الأمنية المكلفة بالسير والجولان في مدينة سلا، في حجز الدراجات الكهربائية «التروتونيت».

وقد شوهد الكثير منها محملا بواسطة سيارات الجرد «الديباناج».

وارجع رجال الأمن أسباب حجز الدراجات الهوائية الكهربائية، إلى عدم التزام سائقيها بارتداء الخوذة أو تجاوز السرعة المحددة في 40 كلم/س، ويأتي هذا بعد دخول «تروتونيتات» جديدة تصل سرعتها إلى 70 كلم/س، وأخرى تم إخضاعها لبعض التعديلات التقنية.

الرباط: العذر اقبح من الزلة

اثار إبرام صفقة كراء 13 سيارة فخمة لفائدة رئيسة المجلس الجماعي لمدينة الرباط ونوابها، بمبلغ سنوي قدره 1,34 مليون درهم، جدلا بين مكونات المجلس، وخاصة فرق المعارضة التي اعتبرت ذلك لا ينسجم ومضامين مذكرة وزارة الداخلية للجماعات الترابية. وبحسب مسؤول بالمجلس الجماعي أن عددا من المؤسسات العمومية أصبحت تلجأ إلى كراء السيارات، بالنظر إلى كلفتها المنخفضة، بهذه الطريقة الجماعة لا تتولى الصيانة وتكاليفها، كما أن عددا من المصاريف التي تهم الإصلاح أو تبديل قطع الغيار يتكلف بها مالك العربات وهنا يظهر كلام المنتخب الجماعي ينطبق عليه المثل العذر اقبح من الزلة.

وسبق مكونات من المعارضة بمجلس مدينة الرباط أن راسلت والي جهة الرباط سلا القنيطرة بصفتها عامل عمالة الرباط، تطلب منه من خلالها عدم التناشير على ميزانية جماعة الرباط لسنة 2023 لتضمنها العديد من المبالغ الضخمة التي تتناقض ودورية وزير الداخلية.

عين عتيق: اعتقال أحد نواب رئيس الجماعة

حسب مصادر مطلعة، قدمت مصالح المركز القضائي الدرك الملكي الإقليمي بمدينة تمارة، أحد نواب رئيس جماعة عين عتيق للمتلوم امام النيابة العامة في قضية عقارية، حيث تم اعتقاله وايداعه بسجن العرجات.

رسائل مُشفرة يسكنها القلق

قراءة في ديوان « تمرينات تسخينية لترويض القلق » لعبدالله المتقي



د. فتحي بن معمر

فرقة على تميز مجتمع وثقافة وشعب وحضارة أو تروني، وهي مجال السينما بما هي إبداع صادق صارخ ذو مضمون فاعل ناجح ومجاز السياسة بما هي فعل بشري من أجل الإنسان ولمصلحته فاسمى غاياتها أن ترضيه وتوفر له أسباب الرفاه التي تتفتت وتفقد أنى ولينا وجوهنا في الذبوان حيث الحرب والقلق والموت والأشلاء وبقياء أنفس بشرية لم يبق لها من حيلة سوى القيام بـ«تمارين تسخينية لترويض القلق» في «هذا العالم الذي يشبه جنة جاهزة للحرب والخيانات». ولذلك ففي حضور الزاهدي المتميز، المتواضع، الصادق، الطاهر، الذي لم تتفته الخسارات ولا المصاعب ولا التحديات،

أداة لتقطيع ذات المخاطب المفرد (أنت) المستل من الذات - في اعتقادي - «على مائدة الفطور». فأني صورة أفلح من هذه واية قتامة انعس وادس منها. لكن في المقابل نحن أمام صور مستحدثة وخيال مجنح ومجاز مؤلم مستظرف يمكن لنا أن نقول إنه مجاز مظفر يكسب به المتقي جولات إبداعيا في زمن الهزائم المطردة واقعيًا. ولئن كان إهداء الذبوان مبررا، فإن إهداء قصيدة «كم كنا مكللين بالحب» الواردة على هذه الصورة «إلى» يبدو مجازا في حد ذاته فمن يمكن أن يحتويه الفراغ المملوء بالنقاط الأربعة، ومن تراه يستطيع ملء هذا الفراغ؛ وهل هو متعدّد

ومرود من خشب الغابات» وما الكحل والمرود إلا للزينة مع كل ما يحمله الكحل من أبعاد أسطورية وسحرية أحيانا. وذلك ما يستدعي «تمارين شعرية بعيدا عن الكائنات» و«رجل يسرع الخلوكي يحجز غرفة بفندق الرباط» لممارسة تمارينه الشعرية وربما لمبار أخرى ومتى حضرت المرأة حضر الشعر. ولذلك فقد اختلطت في هذا النص الضمائر المفردة «أنا و أنت وأنت» بالضمائر الجمعية فتناثرت الرسائل هنا وهناك لكن النص مفعم بصور رائعة بديعة تنبئ بحجم القلق الذي يستحق أن نجري تمارين تسخينية لترويضه. غير أن القلق يتعمق في نص «كولسترول سيء» الذي يهدهي «إلى أنا» هذه الأنا التي ظلت تعو خمسين عاما «على عجل» لتلقى موتها كما ظلت خمسين عاما تتدرب ذاتيا «أرنيبي» للثوم في مقبرة رمادية حتى يظفر بمن يضع على قبره ديوان شعر ليتساقط الثلج وكى نظفر نحن بصورة رائعة مستحدثة، وما الشعر والثلج إلا بوارق أمل وبواعث حياة وعنوان تحد وإصرار على الانتصار.

هذا الإصرار وهذا الانتصار الذي نجده في القصيدة الأطول بين القصائد المهداة وهي قصيدة «حلم يسع جبلا بأكمله» والمهداة إلى صديقه «فتحي بن معمر» الكاتب والباحث والناشط المدني التونسي رئيس جمعية ألق الثقافية. وهي تقوم على ست رسائل مشفرة تستهل بعبارة «بإمكانك» لتعدد ستة احتمالات ممكنة ومرهقة قد تصيب أو تعترض صديقه المخاطب. لكنها رغم رعونتها وصلفها لأتزمه بل تدفعه إلى الفعل بإصرار وكانما يستعير له في هذا الخطاب قول درويش «حاصر حصارك لا مفر ... سقطت جنبك فاللقطني واضرب بي عدوك لا مفر» فالنص واضح من حيث الرسائل المشفرة ومن خلال الغمز الخفي ولكنه بهي من حيث الصور والمجازات الرائعة.

ولعل قوة المجاز وسطوته تتجسد من خلال القصيدة المهداة إلى روح الشاعرة التونسية ليلى الزيتوني المتوفاة في 21 ماي 2015. فيكفي أن نستعرض ما قالته الشاعرة عن نفسها لكي ندرك شرعية اختيار المتقي للشاعرة وتكريهما بالإهداء ولكي نتأكد من صدق اختياراته الفنية والمضمونية في النص المهدي. فليلى تقول عن نفسها «أنا من بيئة صحراوية يدخل الشعر في طقوسها اليومية، فالكل هناك شاعر بالفطرة رغم أن شعر الملحون هو السائد، وأنا اعتبر الشعر بالنسبة إلي داء قديم لم أستطع أبدا أن اشفي منه» لأنها شاعرة بالفطرة كما تقول، فقد كان مضمون النص المهدي إليها يتمحور حول القصيدة والشعر ويزخر بصور بديعة ومجازات جامحة بها تبلى القصائد وبرونقها كتل الذواوين فالشاعرة ليلى الزيتوني واي شاعرة أو شاعر قصيدة لا تجوع ولا تعرى ولا تموت، وتلك ابداع صورة وأسمى مجاز، وتلك سمران ما تمارين تسخينية يمكن أن يقوم بها المتقي الشاعر وكل شاعر لمواجهة القلق كغريم دائم محبوب في مباراة قمة حامية الوطيس بين الأجرار، لكنها سمران ما تنتهي بعناق في روح رياضية سامية لتبدأ جولة تمارين تسخينية لمباراة حامية الأوار لن تتأخر كثيرا لترويض القلق الذي ما يبلى أن يروضا وتلك هي الحياة في قانون المتقي واحدة بوحدة. لا يسام فيها القلق من الإزعاج لكنه لا يريح، ولا يتخلص فيه الشاعر من القلق لكنه لا يهزم. هكذا هما يتعامدان ويعترجان بين السماء والأرض، فيصطرعان وياملان لنغتم نضا متعا يطرد عنا السام والقلق.



تمارين تسخينية لا يسأم فيها القلق من الإزعاج لكنه لا يريح، ولا يتخلص فيه الشاعر من القلق لكنه لا يهزم

أم مفرد؟ أم هو مفرد بصيغة الجمع على رأي علي أحمد سعيد أدونيس؟ إن في القراءة المتأنية للقصيدة أو للتمرين ما يشي بأن النص مهدي إلى مخاطبين منفردين موزعين حسب المجالات الفنية والإبداعية والجمالية، وإلى مخاطب مفرد بصيغة الجمع في نفس الوقت وتلك قوة النص وقدرة المجازات المتولدة منه والمتوالدة فيه على التحليل

عاليا. فالرأس المنسوب إلى المتكلم المفرد أنا في النص يعجب بـ«لوحة بالوان قاتمة» وهي في نفس الوقت رسالة إلى الفنان وعمر إلى هذا الواقع المؤلم الفظيع، خاصة حين يعصدها «شريط لموسيقى اسمها ربما جبران» فهرة شطرنج» وما الشطرنج إلا كتابة عن الحرب التي تنتشر رائحة ضحاياها المتعفنة في كامل أرجاء الذبوان. ثم تبدأ هذه القاتمة في الانجلاء حين تحضر صورة «قارورة كحل

دعوة إلى التسلسل بكل تلك الصفات ليولد «بارق الأمل» ولتتولد صورة رائعة للقصيدة حين يصورها المتقي في تمارينه التسخينية: «القصيدة لم تمت هذا الليل عادت لشفتها كي تغرق في فنجان من الضحك وهي تخرج من حقائقها قصائد مبللة بالمجاز» غير أن المجاز الذي تبلى به قصائد المتقي ليس جميلا بالضرورة بل هو من خلال النص الذي يحمل عنوان «هذا المجاز» بالصفحة 40 مصدح بصور صادمة لكنها مبتكرة من خلال العلاقات المتنافرة التي يتشعبها بين الأشياء، ومن خلال التشبيهات غير المعهودة فـ«الأرق ياكله مشهد حالك» و«الصباح ريك كحل الكسالي» و«المرأة مصابة بعوى الألوان» فيما تكون «الشوكة والسكين»

من عتبات النصوص السامقة عتبه الإهداء التي قد يتوقف عندها بعض الدارسين طويلا، خاصة حين يتخلص فيها الكاتب من علاقاته الشخصية الحقيقية ليهدى نفسه أو منجزه إلى جهات قد تكون عامة مشتركة أو ذات بعد رمزي أو رميا في أحيان كثيرة حين تكون ذات بعد مجرد أو أسطوري. غير أن النظر في الإهداءات البسيطة المقدمة لأناس حقيقيين يكشف أن هذا النوع من الإهداء قد لا يكون بسيطا سطحيا أومن باب التشريف أو المجاملات الإخوانية كما قد يتبادر إلى ذهن.

في ديوانه الأخير «تمارين تسخينية لترويض القلق» الصادر عن دار «الأن ناشرون وموزعون» بالأردن سنة 2019 أهدى عبد الله المتقي الذبوان برمته إلى شخص وأهدى بعض القصائد فيه إلى أشخاص مختلفين حيث كان إهداء الذبوان برمته إلى «الحبيب الزاهدي» في حين أهدى نص «كم كنا مكللين بالحب» الوارد في الذبوان بالصفحة 39 إلى حرف الجز «إلى» متبوعا بأربع نقاط متتابعة «إلى» ثم أهدى نص «كولسترول سيء» الوارد بالصفحة 62 إلى ضمير المتكلم المفرد «إلى أنا». غير أنه أهدى نصين إلى اسمين ممن يعرف، أحدهما حي وهو من أصقائه والثاني لشاعرة تونسية متوفاة حيث أهدى نص «حلم يسع جبلا بأكمله» الوارد بالذبوان بين الصفحات 71-74 لصديقه «إلى فتحي بن معمر»، في حين أهدى نص «شارع بورقيبة» الوارد بالذبوان في الصفحة 79 لروح شاعرة تونسية متوفاة «إلى روح ليلى الزيتوني».

يبود مختصر مجلس المهدي إليهم المرحوم «الحبيب الزاهدي» فائق الصفات مستقيم السلوك منضبطا وكان وجود اسمه في طالع الذبوان ورفقة روحه بين حروفه وصفحاته والفاظه ودلالاته ورؤاه، يخلص الذبوان وصاحبه من الفوضى المنتشرة في ردهاته جزاء الحرب والأمراض والماسي التي تتناسل فيه تناسلها في الواقع، وإذا ما قمتا باستعراض في الواقع، وإذا ما قمتا ورفيقه «الحبيب الزاهدي» في مقالة نشرها حوله في الصفحة الإلكترونية الثقافية «قاب قوسين» بتاريخ 10 ديسمبر 2015 أدركنا أن الإهداء له يتضمن أكثر من رسالة مشفرة فهو يقول عنه: «كان الراحل ينتمي إلى جبل الزمن الجميل، جبل سيظل رمزا وعلامة مضئية في حياتنا السينمائية والسياسية والحقوقية والتربوية المغربية، متميزا، ومتواضعا، صادقا وطاهرا، لم تنفقه الخسارات ولا المصاعب ولا التحديات رغم وطأتها الشديدة». ولعل الرسالة الأبعد أثرا هي انتماء الراحل إلى جبل لم يتكرر ولن يتكرر وجوده في مجالات لا شك أنها تمثل علامة

د. سعيد يقطين ضيف «سيرة ومسار» على القناة الثقافية



تتوقف حلقة يومه الجمعة 14 أبريل الجاري من برنامج «سيرة ومسار» على القناة الثقافية في الساعة العاشرة مساء عندما مسار الناقد المغربي سعيد يقطين. والدكتور سعيد يقطين باحث وناقد ومن أبرز منظري السرديات، اهتم بالسرديات العربية تتبع اغوارها ونحت مفاهيمها حتى وقفت على سوقها.

بتدرج أكاديمي مائز وتراتبية معرفية لافتة أرسى دعائم الفكر الأدبي العربي وأسس لمشروع نقدي علمي شامل ليصبح اسمه مؤسسة فكرية ذات صيت عالمي. يقبل عقول ولسان سؤل سينطلق سعيد يقطين في تجربته النقدية، بدأ من الشعر ثم كان المدخل من الرواية، دخل مجالها بعق فكري وبادوات منهجية دقيقة منذ باكورة أعماله، القراءة والتجربة، حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب» إلى آخر إصدار له «عتبات السرديات ومنصاتها، مقدمات وحوارات»

بدأ بالرواية المعاصرة والثقافة العالمية ثم انصرف إلى السرد العربي القديم والثقافة الشعبية التي يعتبرها وحدها كافية لإبراز خصوصية السرد العربي وفي ظل السياقات المعرفية الجديدة افتتح على الثقافة الرقمية على اعتبارها رهان الثقافة العربية.

حافظ سعيد يقطين على الموقع العضوي للمثقف، يحضر في الثقافي وبه يكون في السياسي في ترابط جدلي، ينقل أدواته النقدية إلى حقول مجاورة ليحلل الظواهر السياسية والقضايا الاجتماعية القائمة.

تجاوز الثنائيات التي تستكين إليها الثقافة العربية فمد الجسور بين الثقافة العالمية والثقافة الشعبية وبين الأدب القديم والأدب الحديث وبين الفكر العربي والفكر الغربي لينتصر دائما وأبدا للعلم على حساب الإيديولوجي.

ويواصل سعيد يقطين النيش في السرد حيثما وجد لتصل به الرحلة إلى دراسة السرد في النص القرآني ويعتبره أسطوره الشخصية.

ويبقى السؤال ملازما لسعيد يقطين حينما يكون السؤال حاملا لهوم الثقافة. السرد موجود في كل شيء وهو متعال عن المكان والزمان. يبقى السؤال ما هي الرؤية المنهجية والخلفية العلمية والأدوات المرجعية التي وجب الاستئغال بها لإعطاء السرديات (كعلم له هويته ويفرض مصطلحيته) بعدا مؤسستيا يبعدها عن الفردانية. البرنامج من إعداد وتقديم سعد اليعقوبي وإخراج واد التافكي.

نسرين الراضي.. ممثلة موهوبة



أحمد سيجلماسي

نشرت الممثلة القديرة نسرين الراضي على صفحتها الفيسبوكية نصا تتبرا مما جاء فيه من أخطاء تخص تاريخ ميلادها وجوانب من مسيرتها الفنية، وقد قدمته بالعبارة التالية: لها يطيح علينا شي باطل و هاديك 1978 (بقي فيا الحال ...). فيما يلي أعيد نشر ورقة عنها، بعد تحيينها، سبق لي نشرها بمناسبة تكريمها بمهرجان واد نون السينمائي بكلميم سنة 2019:

نسرين الراضي.. ممثلة موهوبة: استطاعت الممثلة المغربية الشابة نسرين الراضي (34 سنة)، في وقت وجيز، أن تفرض حضورها المتميز بشكل خاص في مشهدها السينمائي والتلفزيوني. تشهد على ذلك أدوارها المختلفة في أفلام سينمائية طويلة من قبيل «تودا» (2023/2024) لنبيل عيوش و«اسماك حمراء» (2022) لعبد السلام الكلاعي و«ملكات» (2022) لياسمين بنكيران و«فاطمة سلطانة لا تنسى» (2021) لمحمد عبد الرحمان التازي و«التائهون» (2020) لسعيد خلاف و«آدم» (2019) لمريم التوازني و«أبواب السماء» (2019) لمراء الخودي و«نساء الجناح ج» (2019) لمحمد نظيف و«الجاهلية» (2018) لهشام العسري و«صوفيا» (2018) لمريم بنمبارك و«حياة» (2016) لرؤوف الصباحي و«ملك» (2012) لعبد السلام الكلاعي و«جناح الهوى» (2010) لعبد الحي العراقي... كما تشهد على ذلك بعض أعمالها التلفزيونية (مسلسلات/سلسلات/سيتكومات/أفلام) من بينها: «ليالي الحي القديم» (2021) لمحمد الشريف الطريوق، «قيسارية أوفلا» (2021) لرشيد الوالي، «الماضي لا يموت» (2019) ولهشام الجباري، «سنة أشهر ويوم» (2021) لعبد السلام الكلاعي، «الدار المشروكة» (2020) لمحمد عبد الرحمان التازي، «ضحيا حلال» (2020) مسلسل سعودي من إخراج أحمد مدحت، «فرصة ثانية» (2019) لإدريس الروخ، «عين الحق» (2018) لعبد السلام الكلاعي، «دار الغزلان» (2016/2017) لإدريس الروخ، «12 ساعة» (2017) لمراء الخودي، «خفة الرجل» (2016) لهشام الجباري، «مقطوع من شجرة» (2015) لعبد الحي العراقي، «صدي الجدران» (2014) لسعيد آرز، «زينة» (2014) لياسمين فنان ومحمد أمين مونة، «الكماط» (2014) لزكية الطاهري، «دور بها يا شيباني» (2013) لزكية الطاهري، «ما يريده الرجال» (2012) لنور الدين الدوكية، «مرحبا» (2012) لزكية الطاهري، «الحران» (2010) لعبد الحي العراقي، «ساعة في الجحيم» (2009) لياسمين فنان...

والمعروف عن هذه الممثلة الموهوبة، المراداة بالرباط يوم 6 غشت 1989، أنها تشغق التشخيص حد الهوس، حيث مارسته منذ الطفولة في إطار المسرح المدرسي ومسرح الهواة، الشيء الذي دفعها فيما بعد إلى ولوج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بمسقط رأسها بغية صقل موهبتها بالدراسة النظرية والعملية، وقد تخرجت من هذا المعهد الرباطي سنة 2012. ومن المسرحيات التي تعزز بالمشاركة فيها «شكون أنت» (2013) لفرقة مسرح أفرويديت من إخراج المبدع عبد المجيد الهواس عن نص مسرحي بنفس العنوان للشاعر والروائي وزير الثقافة والاتصال السابق محمد الأشعري.

لم يكن بإمكان نسرين الراضي أن تصل إلى ما وصلت إليه من تالق كتمثلة في المسرح والسينما والتلفزيون لولا جديتها وصرامتها في اختيار ما يناسبها من أدوار متنوعة وعدم تساهلها في مسألة الأجر، فهي لا تشتغل إلا مع المخرجين الجادين والموهوبين الذين يقرون موهبتها وعملها الجاد.

إلى جانب الأفلام المغربية، التي شخصت فيها أدوارا متفاوتة القيمة وصولا إلى دور البطولة في أفلامها الأخيرة، كانت لنسرين الراضي مساهمات في بعض الأعمال الأجنبية نذكر منها على سبيل المثال الفيلم السينمائي الطويل (Prendre le large) («كوب البحر» (2017) للمخرج الفرنسي كاي موريل، الذي صور جزئيا بالمغرب وشارك فيه إلى جانب بطلة الفرنسية ساندرين بونير ثلة من الممثلين الغاربة منهم منى فتو ولبنى أزيلال، والفيلم القصير «بكاردة» (2016) للمخرجة الفرنسية فيوليت بيلى... كما شاركت مجانا في أكثر من عشرين فيلما قصيرا من أفلام الشباب (أفلام التخرج من معاهد السينما والسعي المصري في الغالب) تشجيعا لهم. من بين أفلامها القصيرة نذكر: «حب مدرع» (2010) ليونس المومن العلوي، «دراري» (2011) لكمال لزرقي، «باد» (2013) لأيوب لهنود وعلاء كعبون، «أي العزيز» (2013) لراندا المعروفي، «هرايا» (2014) للتهامي بورخيص، «وسيط» (2015) لمولاي الطيب بوحانة، «عاشية» (2020) لركزياء نوري...



بمدينة تورونتو الكندية. كما ظفر الفيلم، الذي توج بفرنسا وإسبانيا وبلجيكا والهند ولبنان وغيرها، وفي عدة مهرجانات وطنية، خلال شهر فيبرابر الماضي، بجائزة هباتيا الذهبية لأفضل فيلم عربي، وهي الجائزة الذهبية الكبرى، كإفضل دراما وطنية، في النسخة السابعة من مهرجان الفيلم البديل «الترناتيف الدولية للفيلم العربي في النسخة التاسعة من مهرجان الإسكندرية.

قضايا تهم الهوية واللغة والمرأة، والعادات، والأفكار البالية والنظرة المتشددة تجاه المرأة والمجتمع، في قالب سينمائي بديع. وتأتي هاتان المشاركتان، بعد أسبوعين، من تتويج فيلم «ميثاق» بالجائزة الكبرى، كأفضل دراما وطنية، في النسخة السابعة من مهرجان الفيلم البديل «الترناتيف فيلم فيستيغال»، التي اختتمت في 24 مارس الماضي،

بعد تتويجه بعدة مهرجانات وطنية ودولية خلال هذه السنة، يدخل الفيلم المغربي القصير «ميثاق» ولمخرجه الحسين حنين، غمار منافسة دولية جديدة، للظفر بإحدى جوائز مهرجانين دوليين كبيرين، أرفقها الجائزة الكبرى.

المهرجان الأول الذي اختير فيلم «ميثاق» للمشاركة في مسابقته الرسمية، هو المهرجان الإفريقي للفيلم في دورته ال 28، والذي ستحتضنه مدينة لوفين البلجيكية من 21 ابريل والى غاية 6 ماي 2023.

اما المشاركة الثانية للحسين حنين، فتستكون بفعاليات النسخة 13 للمهرجان الدولي، «ايكو»، والذي سيعقد من 23 الى 29 ابريل 2023، بمدينة لاكوس بنجيريا احدى اكبر المدن الإفريقية، والتي تضم 21 مليون نسمة. وسيكون هذا الفيلم الأمازيغي حاضرا بقوة في هاتين التظاهرتين الدوليتين، الى جانب عدد كبير من صناع الأفلام العالميين، من المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وأمريكا، وبلدان إفريقية كثيرة، بحثا عن التتويج والتالق من جديد.

واختارت لجنة الانتقاء هذا الفيلم القوي، الذي ظفر بجوائز قيمة في أكثر من مناسبة وطنية وعالمية منذ خروجه الى السوق، بناء على كثير من الميكانيزمات الفنية والتقنية والمقومات الموضوعاتية، التي تجعل منه، عملا إبداعيا قادرا على خلخلة ذاكرة المتلقي وتحقيق المتعة البصرية، وخلق المفاجأة. وعالج المخرج حنين، في هذا الفيلم قضايا مجتمعية وكونية وإنسانية، عبر قصة رجل طلق زوجته بالثلاث ثم أراد إرجاعها من جديد، بعد زواجها من رجل آخر،

«ميثاق» لحسين حنين في مشاركة جديدة بباجيكا ونيجيريا



حوارات في الدين والحداثة والعلمانية

20

المفكر الفرنسي إدغار موران (2)

ينقصنا الحد الأدنى من التنظيم النفسي

قلته، ولكنك محق في الإشارة إليه. وبطريقة متصلة مباشرة، علينا ترقية "أنتيقا الفهم" une éthique de la compréhension على المستوى الدولي، علينا أن نفهم طقوس الآخرين وأعرافهم. ومن المدهش استنتاج مدى صعوبة فهم أنفسنا بالانتقال من نموذج إرشادي paradigme إلى آخر، من نظام ديني إلى آخر. مع أنه يجب علينا أن نفهم بعضنا، ولهذا الغرض على كل واحد منا، بذل جهد تعاطف بإزاء الآخر «المختلف عنا». وفي المنطق الثلاثي، فإن "أنتيقا الفهم" هي أيضا ثلاثية، تتميز بإبعاد ثلاثة: أنتيقا للذات، ونحو الذات، وتبعاً للذات. أنتيقا للمجتمع لا تتحقق إلا في الديمقراطية، مع حد أدنى من الحقوق والواجبات، واليوم، أنتيقا للجنس البشري تجد أصلها في شروط المتحد ذي المصير الكوكبي.

ما هو خطير، على ما يبدو لي، والذي يؤثر على قصور مجتمعاتنا، تناقص الفهم لصالح الفردانية، والأنوية الذاتية، وللعوامل التي أفسدت وجوه التضامن. اليوم، يتزايد عدم الفهم، لم نعد نفهم بعضنا حتى داخل العائلة نفسها، وفي الوسط المهني نفسه، وفي المجموعة نفسها (لا سيما مجموعات المثقفين التي تتغلب في داخلها الأنويات المركزية بشدة)، وفي الجامعة نفسها. وما هو مؤلم ومخيب للإمل، أننا نحوز أدوات فك الغاز المسائل النفسية والالتها، ما يتيح فهم هذه الظواهر، ومع ذلك نتابع ما نحن فيه. كيف يمكن التفكير في تحسين العلاقات البشرية على المستوى الاجتماعي، والمستوى الكوكبي، إذا كنا عاجزين عن فعل ذلك على المستوى الفردي؟ ينقصنا الحد الأدنى من التنظيم النفسي، ولهذا فإن حياتنا يُكرها عدم الفهم المتبادل، والكراهية. وعلى أنتيقا الفهم أن تؤدي هنا دوراً كبيراً، ومن الطبيعي حاجتها لأدوات، وهذا يفترض تدريباً داخل العائلة، ولا سيما في المدرسة، المر الإجابري للكل، بما في ذلك مدرسو المستقبل.

الأرض، في الكون، فلنساعد بعضنا بعضاً إذا، عوضاً عن صنع حرب بعضنا على بعضنا الآخر. وهو خلاف "الإنجيل" الذي يقول لنا إن خلاصنا مرتبط بكوننا "لطيفين" مع الآخرين. لا، علينا أن نكون "لطيفين" لأننا ضائعون! ولا مندوحة من إدراك سمة عصرنا الكوكبي، ولا يمكننا الامتناع عن واجب المعرفة هذا.

لورانس بارانسكي: ليس ذلك، بسبب أن "اللطافة"، هذا التبادل الدائري بين حب الذات وحب الآخرين، هو ما يحمل فرحاً أكثر إلى كل واحد وإلى الكل، والباقي يبقى سرا... إدغار موران: بالتأكيد، هذا محتوى فيما

لا تكمن المشكلة في نفي «الأنا» أو في التسامي بها، ولكن في منحها معنى، القوة، والمسؤولية في امتلاك سلطة الانفتاح الذاتي والنظر إلى مبدأ التضمين الخاص بها في كليتته



لورانس بارانسكي: كيف تُدرِك حضارتنا اليوم هذه المسألة، في رأيك؟ إدغار موران: أحد عناصر الأزمة الذهنية أو الأخلاقية للغرب ناتى من واقع أن أشخاصاً، في أمكنة مختلفة، شعروا بهذا الفراغ في دواخلهم، هذا النقص في الصلات كائن بين أذهانهم وكيوناتهم؛ أي أجسادهم. الإضاءة التي حملتها أطروحة فريدريك لونيوار F. Le noir حول دخول البوذية إلى الغرب مفيدة كثيراً في هذا الشأن، في حين أن البوذية في الشرق تعني إرادة إقصاء "الأنا" الخاص، محقة بطريقة تدخل (المرء) في تلك الحال التي تسمى "النيرفانا" nirvana (من خلال تدمير "الأنا - الذات"، أما المقاربة البوذية للغربيين فتهدف -خلاف ذلك- إلى نماء "الأنا - الذات" نفسها، وليس "الأنا الأناية" بالتأكيد، ولكن "الذات الفاعلة" moi sujet ونرى هنا ظهور مسألة جوهرية: تصور الفاعل sujet، وهذا التصور مفقود في الغرب، وأنا حاولت من خلال إعمال النظر والكتابة تاسيسه.

ماذا يعني "الكائن الفاعل"؟ يتمييز الفاعل بمبدأ التضمين inclusion، وبمبدأ الإقصاء exclusion. هذا الأخير، يعبر عن واقع أن أحداً لا يستطيع أن يقول "أنا" بدلا مني، ولا حتى شقيقي التوأم. يتعلق الأمر هنا بأنوية ذاتية، لأنني أضع نفسي في قلب عالمي لأنظر إليه وأتدبره. ومع ذلك، لا يقود هذا إلى الأنوية الذاتية، لأن الفاعل يستجيب في الوقت نفسه لمبدأ التضمين: وهذا يتيح لنا تضمين من يخصنا (الزوج، العائلة، الوطن)، وأن نكون على علاقة معهم، بسلوكات أنانية أو غيرية، بهذا القدر أو ذاك، وهكذا يرى الفاعل نفسه منشطاً بفعل هذا المبدأ الثنائي للذاتية. والأمر هكذا، لا تكمن المشكلة في نفي «الأنا» أو في التسامي بها، ولكن في منحها معنى، القوة، والمسؤولية في امتلاك سلطة الانفتاح الذاتي والنظر إلى مبدأ التضمين الخاص بها في كليتته.

لم يعد الوعي اليوم عائلياً أو وطنياً أو ثقافياً، بل كوكبياً، وترقيته مسألة حيوية،

بدا المفكر الفرنسي إدغار موران في هذا الحوار كما لو كان يبحث عن منفسح إضافي لنقد العيوب المروعة التي أصابت الفكر الغربي بالصميم في زمن العولمة. يتركز هذا الحوار الذي أجراه معه الباحث لورانس بارانسكي على مسارات التفكير في أوروبا على الخصوص والغرب عموماً، هذا إلى جانب الملاحظات التي قدمها موران حيال جوانب شتى، ولا سيما الجانب المتصل بإصلاح الفكر بوجهيه الاجتماعي والذاتي.

أجرى الحوار: لورانس بارانسكي

ترجمة: د. عفيف عثمان

الدولة الوطنية والبعث الامبراطوري في ملكية محمد السادس

20

السلطان كرجل دولة، ودركي ورجل العناية الإلهية.



وفي الحفاظ على الأمن فيها (عبر المفاوضات أو تعبئة القوات لدى القبائل الحدودية وفي سياسة التسليح - إلى درجة الاهتمام بنوع البنائيد التي تمت ملامتها مع عادات المجندين - وفي العناية بالخيل التي تستعمل في الخيالة، وفي السياسة المالية ذات الصلة باستخلاص الضرائب وتفويضها عبر صفقات معلنة، والسلطان يفكر هناك كرجل دولة، ودركي ورجل العناية الإلهية... يتشغل بالتفاصيل كما يتشغل بإنجاز المعايير، وبالرغم من القاموس العتيق للكتابة، تبرز تقنيات ذهنية جديدة تنتمي إلى منطق الإدارة، بل المنطق المرفق العمومي (المصلحة) وخلاصة القول إن "ملاحم" الدولة الوطنية موجودة بما لا يدع مجالاً للشك في الإمبراطورية "زمن المحلات"، (تلميح هنا إلى كتاب لويس ارنو 1952).



عن السياسة التجارية والفصل السابع عن الإصلاحات في مواجهة الضغوط الأوروبية). وفي 24 شتنبر 1862، منح السلطان قرضا ب 100 ألف منقال لتجار تطوان، وحدد اجلا 6 أشهر لإرجاعه، وقد استفاد منه 20 تاجرا، ثم تقيبت ديونهم أمام عدل، في حين تم نقل الأموال إلى تطوان بواسطة المكلفين بالموانئ.. في الرباط والعرائش وطنجة، وطالب السلطان بعدم تبيان العقود مرتين في سجلات المكلفين الذين نقلوا والذين تلقوا الأموال والى على أن يرسل العامل نسخة من السجل في تطوان حتى يتسنى للمكلفين المبعوثين بمراجعة ماكتبه، واشترط إعادة النظر فيها حتى تتناسب مع التجار الذين يجدون صعوبات في رد الديون. وتبين هذه الرسائل، والتي تلقها سلطاننا منخرطاً ومعنياً مباشرة بإدارة المدينة وتمويلها

بنهيمية الذي سيرد اسمه في الفصول 4 و 5 و 9 و 7) آلاف وزنة من القمح إلى تطوان، وقد قال داوود بأنه قمع اقتناؤه المخزن وبيع في الأسواق بثمن شرائه، أي بدون ربح.

السياسة الدينية أيضا لم يتم إغفالها حتى ولو لم تكن قضية الدولة، ففي 12 شتنبر 1862، أثار السلطان قضية القاضي عزيما (عائلة عزيما التطوانية والتي يرد اسم أحد أبنائها عمر في الفصول 2 و 3 و 9).. القاضي الذي عين حديثاً، وذلك بوضع حد لحرية الاتفاق وتقييدها وحصرها في 4 أسماء من العلماء المرخص لهم لتقديم الرأي في القضايا الدينية، وباعتبار أن الإرادة المتناقضة هاته ضرورية لعمل العدل. وفي نفس الاتجاه، يخبر عامله بأنه طلب من أحد العلماء الصوفيين، الذي تم نفيه إبان الاحتلال بالعودة إلى المدينة بالإلحاح على أهمية هذه العودة لضمان التوازن الروحي في المدينة.

هذا الاهتمام والتكفل بالمدينة وسكانها لا يترجم بوجود دولة العناية، بالمعنى الذي أعطي لها في النصف الثاني من القرن 20، بالنسبة للسائكة التطوانية التي خربت حياتها الحرب، والتي طالبت بالتعويض، أجاب السلطان برفض الطلب (رسالة 14 شتنبر 1862) متعللاً في ذلك بأن الدولة غير مسؤولة عن الأمن العام في حالة الحرب، مضيفاً بأن اللصوص والنهابين لا يمكن التعرف عليهم بسهولة مستدلاً في ذلك بمقتل الصويرة، المدينة المخزن التي تم نهبها من طرف قبائل الشياظمة وحاحا.

بيد أن الدولة المستعمرة، المشغلة بالنشاط الاقتصادي موجودة بحيث أن العديد من الرسائل تظهر بصورة غير جيدة المخزن المفترس وقد بين دانييل شروتر في كتاب عن تجار الصويرة بأن الدولة كانت قادرة على الأنشطة الاقتصادية الرفيعة (الفصل السادس

وكان يمكن لرسالة واحدة أن تتضمن العديد من المواضيع وقد كانت الرسالة المؤرخة بـ 1862، تأكيداً لمسألة وجهت قبل يومين من طرف الحاجب السلطاني وتضمنت نفس المحتوى. حيث أن السلطان يخبر فيها بتوصله بتقرير عن الأعمال التي تمت بعد إخلاء المدينة (تطوان) ولا سيما مصير الخشب الذي تركه الإسبان، والذي عرضت ملكة إسبانية منحه للتطوانيين، ثم تعيين موظفين منهم القاضي والمحاسب، لتحديد وجهة خشب البناء الذي أعطته الملكة للوقف الإسلامي الحبوب، ورفض استعماله في إصلاح المساجد. وفي 26 يونيو 1862 أبدى السلطان انشغاله بأجرة 150 جندياً من حرس المدينة، وأجاب في نفس المراسلة عن طلب للقنصل الإسباني الذي عبر عن رغبته في معاملته كما تتم معاملة القنصلين الفرنسي والإنجليزي، وفي 8 يوليوز 1862، وفي رده على قائد قروي يطلب فيه من السلطان تعيين أحد مساعديه في تطوان لجمع المستحقات من أبناء القبيلة المهاجرين، أمر السلطان العامل في المدينة بالتجاوب مع طلبه هذا تحت بعض الشروط الشكلية الرسمية ومنها مكتوب خاص لكل عملية من العمليات، وابتداء من 10 يوليوز 1862، بدأ السلطان يهتم بتحويل المنطقة بحبوب القمح ومواجهة ارتفاع الأسعار الذي تسببت فيه الذرة التي أعقبت سنوات الحرب. وقد كلف intendant مقتصد أو متعهد مؤن بتمويل سوق تطوان بالقمح القادم من الجديدة، وفي 4 يوليوز 1862، رخص لأحد التجار بكراء باخرة للحبوب شريطة الاكتفاء بأقل أرباح ممكنة، وأن يتم كراء الباخرة في أجل شهرين، كي لا يناقش التجار التطوانيين الذين اكتروا 4 بواخر لجلب الحبوب القادم من أسفي، وفي الأخير، في 30 يوليوز 1862، أرسل بواسطة ممثله في أسفي الطيب بنهيمية (جد إدريس

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب ريفيق وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعاً وطبعاً.

عرض وترجمة عبد الحميد جماهري

إعادة ترتيب قيادات قبائل عبدة

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

تعود «الاتحاد الاشتراكي» من جديد لتحيي ذاكرة تاريخية لمنطقة عرفت عبر مراحل تاريخية جد مهمة أحداثا مازالت منقوشة من خلال الآثار الجغرافية أو ما تم تدوينه كإرث تاريخي لعصر اختلف فيه الباحثون، وحوله بعض المؤلفين إلى سيناريوهات بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية، بل جعلوا منها أحداثا قابلة للفرجة، ولو كان ذلك على حساب تزييف مرحلة تاريخية مهمة .

نعود لنعرض أهم أحداث الفترة ما بين (1879-1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيثير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ إبراهيم بو طالب «أن عيسى بن عمر البحري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

قرار إداري خارج عن إرادة المخزن وسياسته، بل من المعتقد أنه كان يستجيب لبعض طموحاته في تكسير القيادات الكبرى وتفكيكها، حتى يسهل التحكم فيها، عن طريقة تكثيف الحضور المخزني بها، وذلك باعتبار أن هذه القيادات إحدى المؤسسات المخزنية المحلية، التي تزور في بنية المخزن المغربي ويعتمدها أساسا في تسيير الدولة ..

فالتقسيم إذن جاء استجابة للطرفين معا، وفي ظروف تاريخية تميزت بضرورة تكثيف الوجود المخزني عن طريق الإكثار من القيادات داخل القبائل حتى يمكن ضبط سيرها والتحكم فيها.

قيادات الربيعية والعامر :

بعد تنحية القائد فضول بن حمان، خلفه أخوه عبد السلام بن حمان على قبيلتي الربيعية والعامر، ولا ندري متى تمت توليته، إلا أننا يضيف المؤلف نعت على بعض الإشارات تبرز مكانته لدى السلطان المولى محمد بن عبد الرحمان حيث يقول (المشرفي): قبيلة عبدة ولاتها متعددة.. وفيها العمال ذوو العقول الراجحة وأكثر قوادها عقلا ونجدة وحزما وضبطا ، القائد بن حمان وهو الذي بعثه المولى المنصور رئيسا على حملة ولد الخليفة الحسن، يوم وجهه للقطر السوسي، كما أن الرسائل المخزنية تشير إلى أمر السلطان بمراعاة القائد عبد السلام بن حمان والإعانة به ومساعدته في الاستعانة بأحد إخوانه في الخدمة، بدل خليفته الذي خرج عن إذنه ومشورته، وحذر السلطان خليفة ابن حمان العبدي من عاقبة مخالفة العامل المذكور، وأمره بأن يلزم معه آداب الخليفة.. وفي سنة: 1285 هجرية/1868 ميلادية، عزله السلطان عن القيادة، وأمر باعتقاله لما كان يدار المخزن لتقديم التهئة بمناسبة العيد. وبقي بدمته مال له بال قبضه من أياسته.. وهذا المال هو عبارة عن الواجبات المخزنية التي أخذها القائد من قبيلته دفعة واحدة حسب السنوات: 1284-1285 هجرية-/1867 1868 ميلادية، والتي قدر مبلغها بنحو خمسة وعشرين ألف مقال، وأخذها لحسابه الخاص، لذلك قام المخزن بمصادرة أملاكه وإحصاء متروكه .

حسم الخليفة المولى محمد المشكل عن طريق إعادة ترتيب أوضاع قبائل عبدة، حيث قسمها إلى مجموعات قيادية، مما ساهم في تكثيف الوجود المخزني داخل عبدة:

- قبيلة الربيعية: في القسم الشمالي الشرقي الداخلي من عبدة، تمتاز بتربيتها الخصبة، وأحسن تراب عبدة الربيعية، وتضم أربعة فروع، وكانت الرئاسة فيهم لفرع الشهالة، بتعيين القائد عبد السلام بن حمان الشهالي ..

- قبيلة العامر: تمتد على طول الجنوب الشرقي الداخلي من عبدة، وتمتد على ربع مساحة عبدة، وإليها كانت رئاسة قبائل عبدة منذ استقرار القبائل العربية من بني هلال بالمنطقة، حيث كانت أسرة أولاد جرمون بن عيسى تنصير الرئاسة، وإليهم ينتسب عبد الرحمان بن ناصر العبدي. وتتكون القبيلة من ثلاثة فروع، واحتفظ الجرامنة برئاسة القبيلة في شخص قائدهم فضول ولد حمان الجرمني .

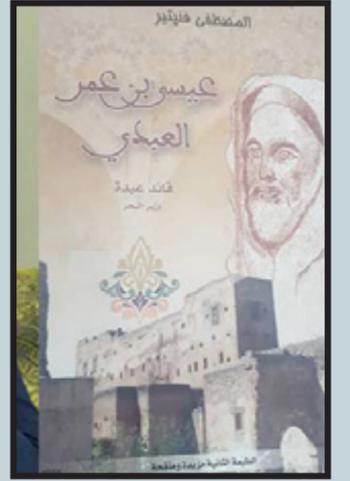
فما هي دلالة هذا التقسيم ؟

هذا التقسيم الذي عرفته عبدة على يد الخليفة محمد بن عبد الرحمان، يطرح مجموع من القضايا أو القضايا التساؤلات أو الخلفيات التي تحكمت فيه. فهل يمكن اعتباره دليلا على انفجار المكونات التي كانت تجمع قبائل عبدة

هذا التقسيم الذي عرفته عبدة على يد الخليفة محمد بن عبد الرحمان، يطرح مجموع من القضايا أو الخلفيات التساؤلات أو الخلفيات التي تحكمت فيه. فهل يمكن اعتباره دليلا على انفجار المكونات التي كانت تجمع قبائل عبدة، بعد ظهور معطيات جديدة حتمت إعادة ترتيب علاقاتها؟ أم هو مؤشر لانقراض الرئاسة التي ظلت محتكرة من طرف أسرة أولاد جرمون من قبيلة العامر لمدة طويلة على كل القبائل العربية من بني هلال بالمنطقة، وإليهم ينتسب عبد الرحمان بن ناصر العبدي وولده محمد بن عبد الرحمان، والحاج حمان الجرمني وابنه فضول بن حمان .

وبذلك نقول إن قيام البحارة ضد فضول بن حمان الجرمني هو تعبير عن ظهور منافسة من طرف أسر وأعيان قبائل أخرى من أهمها قبيلة البحارة .

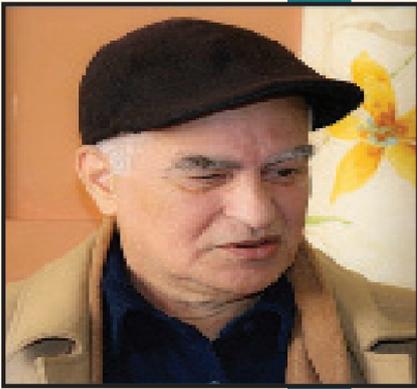
لعل هذا التنافس على السلطة بين قبائل عبدة، قدم للسلطة المركزية إمكانية التدخل للفصل وتفكيك قيادة عبدة، ليس على اعتبار أن هذا التقسيم مجرد



إعداد: محمد تامر

من حوارات الخطيبي

كثبت سيرتي مبكرا كأني ولدت في الكتابة



الكتاب (الفرانكوفونيين) أي الذين يتعاملون مع اللغة الفرنسية لماذا؟

■ هذا صحيح، إنني تزوجت لأول مرة بامرأة سويدية، وكتبت رواية عن تلك العلاقة بعنوان صيف في ستوكهولم، وقد تعلمت اللغة السويدية، وتعرفت إلى ادبيها. وهذه الرواية بالنسبة لي تجسد تجربة باكملها حول مسألة الحوار بين حضارتين عبر شخصيات روائية.

□ ركزت أيضا في سيرتك الأدبية على السيرة الذاتية.

■ عادة ما يقدم الكتاب على تاليف سيرهم الذاتية في نهاية حياتهم، أما أنا فقد بدأت بها في رواية (الموشومة). بدأت الأسماء وكانني ولدت في الكتابة. تتضمن السيرة الذاتية شيئين: أولا إعطاء ملامح من تاريخ المغرب ومرآته، والمجتمع المغربي على طريقة حياة لشخصية .

والجانب الثاني هو كيف يولد الكاتب أي كاتب، وشرح الظروف التي تساهم في هذه الولادة.

□ بين (الذاكرة الموشومة) و(ثلاثية الرباط) ما الذي تغير في نظرتك للعالم والكتابة عبر ثلاثين عاما؟

■ أظن أن هدف كتابي الأخير (ثلاثية الرباط)، وقد كتبت في ظروف معينة، هو إعطاء خطاب أدبي عن السياسة. فقد جاءتني فكرته أثناء حرب الخليج. كنت حينها موجودا في باريس أثناء الهجوم على الكويت، مع زوجتي وأطفالي، فقلت لزوجتي إن هذه القضية لا مستقبل لها من الناحية الإستراتيجية بعد مرور يومين، وتابعت هذا الحدث شأن الآخرين، ومن بعدها عدت إلى المغرب فلاحظت أن الناس هناك يتحدثون بطريقة غريبة، وبالآحرى بطريقة سحرية عن الأحداث خصوصا الإساتذة والمثقفين، كأنهم يعيشون في عصور السحر، فقلت في نفسي إذن لا بد لي من الإهتمام بالمغرب، وبالتحديد علاقة الناس بالسياسة، وهكذا طرحت المجتمع المغربي في السؤال. أما مضمون (ثلاثية الرباط) فيرجع إلى القراءة والنقد، وأردت أن أؤكد من خلال هذه الرواية أن السياسة لا تقتصر على السياسيين فقط، بل هي تخص الجميع، كما أنني منشغل الآن بدراسة حول تجربة تناوب السلطة التي يمر بها المغرب في المرحلة الحالية، ودور الأحزاب السياسية المغربية في هذه العملية، وأتبع في ذلك المنهج ذاته، إنها الخطوة الأولى للتناوب، إذن أريد أن أفهم مستقبل هذا التناوب، وهي بالآحرى تجسد خطاب المثقف السياسي.

تساءل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ -فأجاب- ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخصوس الحقيقية"، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في ترده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار".

الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تضاهاي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب "La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب "Le chemin vers l'autre". ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم؛ غيئة الخياط، والطاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد الله بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول...

إن انشغاش الحوارات مع المفكرين والمبدعين لمشير على أنهم أفلحوا، أو يسعون إلى ذلك، في إبداع متلقيهم وصناعتهم، بتعبير الخطيبي نفسه. وهو الذي كان يقول "مطلوب من الكتاب أن يقدم نفسه". لكن الحوار يضمن شروط نجاحه، إذا تناظمت مهارة حذق السائل وخصلة ثقة المسؤول. في ما يلي الحوار الذي أجراه معه شاكر نوري:

إعداد وترجمة: محمد معطسيهم



□ كيف يمكن التوفيق بين الأدب وعلم الاجتماع والفن؟ ولماذا الربط بين هذه الميادين؟ هل هي ضرورة معرفية أم اختيار شخصي في رسم مشروعك الثقافي؟ هل تعتقد أن الواقع معقد لدرجة لا يمكن التعبير عنه إلا عبر هذه الميادين المعرفية مجتمعة؟

■ سؤالك مهم. لم يكن لدي مشروع ثقافي مسبق في الربط بين هذه الميادين، إلا أنني بدأت بالكتابة. ومن ثم أصبحت عندي ممارسة عادية، وبعد أن درست في جامعة السوربون وعدت إلى المغرب في الستينيات، بدأت بمساهمتي في الميدان الاجتماعي والسياسي والنقابي والأكاديمي، وقمت مع مجموعة من الأصدقاء بتأسيس النقابة الوطنية للتعليم العالي وتشكيل بعض الجمعيات اليسارية في الثقافة كاستاذ ومسؤول عن معهد علم الاجتماع، وكاستاذ بدأت أدرس بعض جوانب المجتمع المغربي، والطبقات الاجتماعية والتغيير الاجتماعي... الخ. ثم جاءت مرحلة أخرى وبدأت أهتم بالفن كذلك الخط العربي والرسم، وفي رأيي أن ثمة انسجاما على طريق الكتابة بين الشكل والمضمون، أي أن ثمة وحدة عضوية بين أنواعها، وجعلتني الكتابة أكتشف. وهذا هو المهم في الكتابة أظن أن الأشياء المكتوبة في المجتمع، وفي العلاقات تكون مكتوبة داخل الشخص، وهي صامتة يجب الاستماع إليها، إضافة إلى أن هناك أشياء غير مرئية. إذن دور الباحث هو التخلص من الآراء والنظرات المسبقة، حتى يصبح بإمكانه أن يكون في علاقة قريبة وبعيدة في آن واحد من أجل التحليل، ومشروع مفتوح، وغير منغلق، لذلك أقوم بالرحلات والأسفار في محاولة لفهم العالم من حولي. □ إذن المفهوم من رحلتك الثقافية أنك لم تعد منحصرا في الثقافة الفرنسية شأن الكثيرين من

مضمون (ثلاثية الرباط) يرجع إلى القراءة والنقد، وأردت أن أؤكد من خلال هذه الرواية أن السياسة لا تقتصر على السياسيين فقط، بل هي تخص الجميع



المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 20

ماذا يستفاد من مراسلة القنصل العام البريطاني لنظيره وزير الخارجية المغربي

رغبة منها في الحفاظ على قوتها التجارية في حوض المتوسط وعلى الموقع الاستراتيجي لجبل طارق، دعمت بريطانيا جهود المغرب لإنجاح الإصلاحات التي فرضتها معركة إسلي

إغراق الأسواق المغربية بالمنتجات الأجنبية حيث انتقلت قيمة الواردات ما بين 1854 و1857 من 7 ملايين إلى 24.6 مليون. اختلال الميزان التجاري حيث انتقل حجم الفائض من 8 مليون فرنك سنة 1854 إلى عجز العجز بقيمة 2,4 مليون فرنك سنة 1857. الانتقال من رأسمالية الدولة التي تقوم على احتكار السلطان تجارة لتصدير واستيراد المواد التجارية إلى الرأسمالية الدولية القائمة على المبادئ الفردانية. الحصانة القنصلية التي منحت للرعيا الأجانب واخضاعهم للقضاء الأجنبي وبخاصة المسامحة المحليين المتعاملين مع الأجانب، حيث أصبحت لهم أوضاعا حوتهم من فئة «جار السلطان» و استقرت خبرتهم وجهوداتهم لصالح الرأسمالية الدولية من أبناء ربوية وشركات دولية.

حسب مضمين الرسالة فلم تعد للسلطان سلطة على رعيايه المحميين من طرف الأجانب وحسب وثائق أخرى فإنهم أصبحوا يفتعلون المشاكل بل يتجرؤون على المخزن ويستفرونه لاتفه الأسباب.

تجنبه السقوط في براثن الاستعماريين الفرنسيين والإسباني. وبالفعل فمن خلال الوثائق الملكية استطاع القنصل العام إيجار السلطان عبد الرحمان بن هشام قبول الشروط الثمانية والثلاثين لمعاهدة 1856 تطبيقا للقاعدة « الدولة الأكثر تفضيلا. والجدير بالذكر أن إسبانيا وفرنسا ستحصلان على نفس امتيازات هذه المعاهدة بل إن مؤتمر مدريد لسنة 1880 أقر بنفس الامتيازات لرعايا الدول الأجنبية المقيمين بالمغرب، و بموجب هذه المعاهدات لم يعد سلطان المغرب يتحكم في التجارة البحرية لأن المغرب أصبح يطبق مبدأ التجارة الحرة التي تضرب في عمق الصميم منظومة تجار السلطان.

ومن مخاطر هذه المعاهدة:

- لم يعد المغرب يتحكم في واردات وصادرات الدول الأجنبية باستثناء بعض المواد المحصورة.
- تخفيض قيمة رسوم ومكوس الأبواب على الواردات بشكل موحى من 50 بالمائة إلى 10 بالمائة.
- مما تسبب في نزيف حاد لمداخل بيت مال الدولة.
- انخفاض حاد في المداخل التي كانت تسجل في الفترة السابقة لسنة 1856.

تتضمن المراسلة التي أمامنا عدة معطيات تاريخية مهمة توظفها المعاهدة المغربية البريطانية لسنة 1856 وهي المعاهدة التي فرضها بريطانيا قسرا على المغرب بسبب ما ألت إليه الأوضاع بعيد الانهزام في معركة إسلي عام 1844 وتوقيع المغرب لمعاهدة صلح مع نظيرته فرنسا تهم التجارة والتي تسببت في انكماش الاقتصاد المغربي، وانخفاض قيمة العملة المغربية، وغزو فرنسا المغرب بمنتجاتها مما أدى إلى تضرر الحرفيين وبالتالي خزيمة الدولة.

أولا، لابد من الإشارة إلى السياق التاريخي لهذه المعاهدة؛ فرغبة منها في الحفاظ على قوتها التجارية في حوض المتوسط وعلى الموقع الاستراتيجي لجبل طارق، دعمت بريطانيا جهود المغرب لإنجاح الإصلاحات التي فرضتها معركة إسلي، كما شجعت سلطات الدولة المغربية لاتخاذ جملة من الإصلاحات التي ستعيد للمغرب هيئته من خلال إدخال إصلاحات جذرية على جهاز الجيش وإصلاح مالية الدولة، وبالمقابل سعت بريطانيا جاهدة في شخص قنصلها العام بالمغرب جون دريمند هاي اقناع المخزن بضرورة التوقيع على معاهدة تجارية - دبلوماسية

ظل المخزن المغربي وفيما، ورعايا لمغربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخبارية منها، وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه، فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مغاربة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين والمرينيين والموحدين حيث كانوا مميذين عن جيرانهم باعتبار الهدام أساس للتميز



د. ربيع رشدي

فنانون وجها لوجه مع الملك 20

عبد الواحد التطواني: الملك يأمرنا بقراءة الفاتحة وحليم يرفض قراءة البيان الأول للانقلاب

شخص آخر أمامي لما يرفع يديه إلى أعلى، أظن كانت الساعة الخامسة والنصف، قال لنا أحد الجنود الذي كان من حراسنا "سمعوا انتوما عاش الملك... عاش الملك" وظل يردد جملة عاش الملك ومن معه من الجنود ويرفعون سلاحهم إلى الأعلى، كان من بين الأسرى أحد المدعوين الفرنسيين الذي خاطبنا بالفرنسية:

"Mais calmez-vous"، ظنا منه أنها فقط وسيلة ليتخلص من الجنود حتى لا يظلق النار علينا، نهض في الصف الأول الدكتور الخطيب وتبعه أحمد بنسودة، فبدأنا بالنهوض والجنود لا يبذلون أي عنف، وهناك من طلب الماء من معتقليننا وكاننا كنا في حلم ونحن نمشي وراء بنسودة والدكتور الخطيب، رأينا الجنرال أوفقيير وضابطين في ما بعد ساعرف أحدهم هو القبطان المشفق أحمد رامي، وهم يحملون الرشاشات وبالبدلة العسكرية، استوقفهم سي أحمد بنسودة، رحمه الله، وسال الجنرال أوفقيير "فين سيدنا؟" أجابه الجنرال أوفقيير "سيدنا بخير سيرو لباب القصر هاهو غادي يخرج لعندكم"، توجهنا مسرعين إلى ذلك المكان، حيث خرج جلالته، رحمه الله، إلينا والكل يهتفه على السلامة، فقال لنا جلالته "بسم الله تقروا الفاتحة" بعد نهاية سورة الفاتحة خاطبنا جلالته وقال لنا "كل حنطة تغلب على أصحابها"، يعني كل مهنة تبحث عن قتلها وجرحها، فكان من الجوق الملكي قتيان، رحمهما الله، هما عازف الكمان "الوزاني" الذي وجدنا فوق الأمواج، حينما هرب في اتجاه البحر لم يستطع الهروب مع الهاربين، لأن الانقلابيين كانوا قد أنهوا تطويق القصر، فأنجته نحو البحر لكن الجنود لم يمهلوه وقاموا برميهم بالرصاص، لن أنساه ماجحيت والأمواج تلعب بجثته، ثم سيدي الحسن الغرايشي الذي شاهدت مقتله حينما حصدت القننلة اليدوية رأسه، وجريحان هما محمد البوعناني عازف آلة الكمان، وعلال عازف آلة الباتري.



القصر الملكي، بروبيها الموسيقار عبد الواحد التطواني كما عاشها بجزيئاتها، يقول كانت هناك مشاهد مرعبة، الدماء تغطي كل مكان، تحول معه العشب الأخضر إلى لون احمر قاني، كذلك مياه المسبح، كل ذلك حدث في تلك المحاولة الانقلابية الفاشلة، يواصل الموسيقار عبد الواحد التطواني سرد الأحداث ويقول:

"حلستنا على ركننا وأيدينا مرفوعة إلى فوق، وحينما كنا نحس بالعباء كنا نضع أيدينا فوق أعناقنا، ليطلب منا يعف وكلام ناب ويوحشي شديدة، أن نقوم مرة أخرى برفع أيدينا إلى فوق، كنت أعرف الساعة من يد

"إن بلدنا محسود. وإن الغبطة التي تعيش فيها لا يريدنا لنا كثير من الناس. وهكذا سمعتم أن بعض الإذاعات، وعلى رأسها إذاعة ليبيا، بمجرد ما سمعت خبر العملية، صارت تصرح وتقول إنها بجانب الثوار، وأن جيشها بجانب المشعورين. وهكذا ترى، شعبي العزيز، حينما أقول لك: كن يقظا، كن على بينة من امرك، حتى لا يعذب بك العابثون، لم أكن من الذين يريدون أو يطمنون في الكلام. ولقد كنت اليوم، يا شعبي العزيز، ستمسي يتيما، ولكن الله سلم".

تفاصيل هذه المحاولة الانقلابية، كما جرت داخل

بالقصر الملكي بالصخوريات سنة 1971، كان الموسيقار عبد الواحد التطواني شاهد عيان على المحاولة الانقلابية التي باءت بالفشل، لكن ذهب ضحيتها عدد من الأبرياء، ويذكر أحداثها بالتفصيل.

كما هو معروف فقد أمر الكولونيل اعيايو، الفنان عبدالحليم حافظ بقراءة البيان الأول للانقلاب التي فشل، بعدما تصادف وكان متواجدا بقصر الإذاعة الوطنية لتسجيل أغنية كان سيغدها في عيد الشباب، لكن حليم تحجج بكونه مصريا، واقنع اعيايو بوجهة نظره حتى لايقال إن الانقلاب وراءه مصر، ليتم تكليف المحن عبد السلام عامر بهذه المهمة.

رفض عبدالحليم حافظ لم يقتصر على هذا الأمر، بل رفض طلبا لجلالة الملك الراحل الحسن الثاني، كما صرح بذلك صديقه الموسيقار حلمي بكر في أحد الحوارات المطولة التي أجريتها معه بمنزله في القاهرة، ونشر هذا الحوار في ثلاث صفحات بجريدة الاتحاد الاشتراكي، يقول حلمي بكر بالحرف:

"هناك ذكرى لن تمحي من ذاكرتي، حينما سافرت وعبد الحليم حافظ، حينما كانت هناك محاولة انقلابية ضد الملك الراحل الحسن الثاني، التي نجا منها. كان من المفروض أن أسافر مع عبد الحليم في السنة المقبلة، لكن الملك الحسن الثاني كان "زعان" من عبد الحليم، بعدما أقدم الانقلابيون على الإسساك بعبد الحليم وطلبوا منه تلاوة البيان الشهير على أمواج الإذاعة، لكنه رفض، وقد طلب منه الحسن الثاني قيادة مظاهرة شعبية، لكنه رفض".

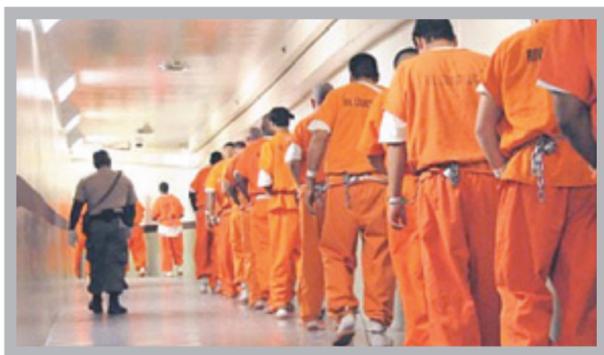
لم تنتج المحاولة الانقلابية كما هو معروف، وكيف استطاع الملك أن يسيطر على الموقف في هذه الظروف العصيبة، وأعاد الجنود والضباط الموالين إلى احمد اعيايو إلى صفه، ليلقي في اليوم الموالي خطابه الشهير والذي قال فيه:

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تأكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الضبابية من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور، عصية على الاندثار والمحو، لأنها بكا بساطة، كان لها في حينه، وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان.

في هذه الرحلة، ننبش في ذاكرة كوكبة من الفنانين، حيث ملحتهم إبداعاتهم، تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية، استحققت كل التقدير والاحترام والتتويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحتراف بهم، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد. هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب، بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم.

إعداد: جلال كندالي

شارلز ارمنترون قاده البحث عن المال إلى محاولة تصفية والده وبعد الإفراج قتل جدته 2/2



حسب طليقته كما تظن أنه كان واثقا أنه يستحق إطلاق الرصاص عليه. تشارلز الذي قضى جزء كبير من حياته في السجن اعتبر نفسه مخطئا في حق عائلته وهو من كان سببا في تدميرها ولو جزئيا، الزيارات العائلية القليلة له في السجن هي الأخرى كان لها تأثير على مساره بالمؤسسة خاصة بعد وفاة والده الذي كان يتواصل معه باستمرار، كما أبدى تشارلز ندمه عن محاولة اتهام صديقه لاسي بقتل جدته، الذي توفي هو الآخر بعد أربع سنوات من هذا الحادث. زوجة والده غير الشقيقة قررتنا أخيرا زيارة تشارلز في مؤسسته الإصلاحية رغم ما اقترفه في حقهما، إلا أن قساوة تشارلز تبقى جزء من قساوة والده الذي قسى على الجميع دون رحمة.

الجميع قاد زوجته إلى الالفصل عنه وهي الفترة التي لم تعد تلتقي ذاك الطفل الشقي إلى أن صار شابا يافعا لكن تغير كل شيء في حياته عندما اقترح عليهما المنزل وأخرج المسدس من ثيابه ووضعوا لآخته غير الشقيقة على وجهها حتى أحست ببرودته لتعرف أنه حقيقي، لحظتها علمت زوجة أبيه وابنتها أنهما في خطر فقرر الرجل عن تلك الشقة. بعد أربع أو خمس سنوات اتصل والد تشارلز بزوجه وأخبرها بحادث إطلاق النار عليه من طرف ذاك السافل الصغير الذي قال قوله، ليصلهما خبر وفاته بعد ذلك بقليل دون معرفة السبب هل بسبب إطلاق تشارلز الرصاص عليه أو أنه انحدر من العنور عليه في شاحنة مراب المنزل، لقد كان لايتوقف عن احتساء الخمر

اصدقائه يؤكدون أن شارلز أبدى ندمه عن ذمه المشهود واستعداده ليغير شخصه، لكن ذلك لم يفيد في مغادرة السجن أو عودة جدته إلى الحياة لقد ارتكب خطأ ويستحق العقاب تشارلز بعد كل هذا اعتبر أنه لا مجال للأسف على ما فات لأنه لايمكن إعادة شخص إلى الحياة، كمن يحاول أن يقطع خيطا ويحاول أن يرجعه إلى سيرته الأولى فلا يمكن العودة بالزمن إلى الخلف، ومن العدل القول أن تشارلز دمر عائلته منذ زمن طويل، عندما أطلق النار على والده وحتى قبل ذلك. زوجة والده واخته الغير الشقيقة التي تعرفت عليه في سن الخامسة أكدت أن تشارلز كان ذاك الطفل اللطيف الشغوف بالحياة، إلا أن والده كان عنيفا اتجاه

دون إمكانية الإفراج المشروط ونقل من حي الإعدام إلى السجن العام وظل يدعي أنه بريء، لأنه لم تكن لديه الشجاعة لقتل جدته، وهي نفس الأفكار التي ظل متشبها بها أمام المحكمة وفي 14 أبريل 1998 أدين تشارلز من أجل جريمة قتل من الدرجة الأولى، وحكم عليه بالإعدام، لكن استمر في الدفاع عن برأته. محاميه أكد أنه من خلال تتبع مسار العديد من أشباه تشارلز يستشف أن هذا الأخير وغيره يخاف من بشاعة ما ارتكبه ليس إلا ويحاول انكار ارتكابه لهذا الجرم أو غيره وبالتالي يجب أن يصلوا تدريجيا للاعتراف بذنبهم، وبعد ثمان سنوات تمت مراجعة حكم تشارلز وتم تخفيف عقوبة الإعدام إلى السجن مدى الحياة

المتهم الرئيسي، وإن لا مكان للكوكابين في حياته بعد اليوم. ظل يراوغ ويؤكد أنه ليس هو القاتل بل صديقه لاسي هو من قتل جدته. وهي نفس الأفكار التي ظل متشبها بها أمام المحكمة وفي 14 أبريل 1998 أدين تشارلز من أجل جريمة قتل من الدرجة الأولى، وحكم عليه بالإعدام، لكن استمر في الدفاع عن برأته. محاميه أكد أنه من خلال تتبع مسار العديد من أشباه تشارلز يستشف أن هذا الأخير وغيره يخاف من بشاعة ما ارتكبه ليس إلا ويحاول انكار ارتكابه لهذا الجرم أو غيره وبالتالي يجب أن يصلوا تدريجيا للاعتراف بذنبهم، وبعد ثمان سنوات تمت مراجعة حكم تشارلز وتم تخفيف عقوبة الإعدام إلى السجن مدى الحياة

مصطفى الناسي

بدأ البحث عن تشا ل، كانت كل المؤشرات تؤكد على أنه هو الفاعل والمتهم الرئيسي، تم اكتشاف تشارلز عندما حاول صرف أحد شيكات جدته في ذلك اليوم لكن البنك رفض وكان ذلك دليلا مهما. كان لك المقيمين بالحي مخبرين على دراية بالشارع لذلك اتصل الجميع بمن يعرفونهم ونشر خبرا أن الشرطة تبحث عنه لحظتها اتصل أحدهم وأخير الشرطة بانته تم التوصل إلى المنزل الذي يوجد به تشا ل، تم الانتقال بسرعة إلى المكان المعلوم تعارك معهم محاولا الفرار إلا أنه لم يتمكن، وتمت السيطرة عليه واحتجازه تم نقل مباشرة إلى المكتب وكلف الضابط ومساعده بالتحقيق معه، وقبل بدايته طلب منهم استعمال الكوكابين للمرة الأخيرة وأنه مستعد لقول كل شيء، إلا أن الضابط أخبره أن جدته توفيت وأنه

بوح قاتل يكسر صمت حي الإعدام

يقضي اليوم أكثر من عشرين ألف مواطن أمريكي وأجنبي حياتهم في أحياء الإعدام بسجون مختلفة على امتداد الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتاز النظام القضائي الأمريكي بهيئة المحلفين التي تكون في احيان كثيرة معرضة للخطأ وتحث تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ماتكون نتائجها الحكم بالإعدام، وغالبا ماتطول المدة التي يقضيها المحكوم بالإعدام في ممرات الموت قبل مراجعة الحكم أو تنفيذ الإعدام وإذا كانت الجريمة الموسومة بالإعدام تكتبي خطورة كبيرة، فإنها تترك في الآن نفسه ندبا كبيرا في نفسية المتهم وعائلته، كما عائلة الضحية، مما يقود المدان في احيان كثيرة إلى إبداء علامات الندم بعد قضائه مدة طويلة أو عندما يتم تحويل عقوبة الإعدام إلى المؤبد مع عدم إمكانية الاستفادة من السراح المشروط لخطورة المدان على المجتمع وايضا لخطورة الجريمة. الاتحاد الاشتراكي تسبب أعوار بعضا من هاته الجرائم وتسافر رفقة القارئ مع بعض من هؤلاء لتستمع إليهم وإلى عائلاتهم وعائلات الضحايا وأحيانا إلى الذين تركوا بصماتهم على ملفاتهم من المحققين والمدعين العامين والمحامين والمحليلين النفسيين والاعلاميين

صيدلية الأفكار

20

دارت

نساء يقاومن الرأسمال المتوحش

الصيدلية أو الفارماكون، بلغة الإغريق، ابتكار عجيب لمعالجة السم بالسم (الترياق) السم قاتل و شاف في الآن نفسه. وبما إنه الأساس الوجودي لكل صيدلية، تكون الصيدلية بحكم أسها ذاك مفارقة. مفارقة يكفها شعارها أو طوطمها. الثعبان القاتل بسمه الشافي طوطم الصيدليات و الصيادلة. إنه الرمز و المفارقة المركبة للضاد الملغز، و العارضة للعبة المظهر و الحقيقة، و المجسدة لاقتصاد المعنى المرسل.

صيدليتنا الرمضانية سنعرض فيها أفكار ملغومة بكل مواصفات المفارقة. أفكار صغيرة، لكنها غائرة في المعيش الثقافي و اليومي « للمغاربة ». أفكار قاتلة بسمها لكنها في الآن ذاته ترياق جماعي لتدبير أمن و سلامة العيش في اليومي.

” دارت “ معاملة اجتماعية - اقتصادية أبدعتها النساء . نساء يجتمعن و يقررن إدارة تقنية اقتصادية نعتت بدارت . تمنح كل النسوة قسطا متناسيا من المال ، بسيط أو متوسط ، حسب أوضاعهن الاجتماعية ، و تبدأ اللعبة الجديدة . تجتمع المال برفقه الإتفاق و التعاقد على سلم التسليم . من سنتسلم الحصة كاملة في البداية ، و من ستليها إلى أن تغلق الدائرة . مفاوضات تنتهي باتفاق أو عقد أخير لنبدأ حركة دوران النقود . لا يرتكن التعاقد على ما هو مكتوب ، ففي الغالب تكون النسوة على صلة ببعضهن البعض ، و في حالة انضمام عضوة جديدة فإنها تتم تحت ظل ضمانات رمزية من طرف عضوة سابقة لها . ” معاملة دارت “ اسمها نابع من دائرية المجموعة و دوران الحصة المالية المجموعة . دائرية حامية من الدين وثقله و القرض و فوائده ، و في الآن نفسه مقوضة لإركان المعاملات الاقتصادية الرأسمالية المبنية على الربح و الفائدة . معاملة بسيطة و إبداع عملي بسيط ، انتشرت عدوا بين الرجال كذلك ، واستولت بلاغته في الإدارات العمومية . معاملة اقتصادية بسيطة لكن خطورتها على توحش و وحشية الرأسمال لا يدرها سوى خبراء و مستشارو مؤسسات القروض الصغرى و الكبرى . فكل اتساع في جغرافية ” دارت “ يعني فقدان زبناء جدد من جهة و ميلاد مناعة جديدة ضد غواية الإشهات السامة لهته المؤسسات ، و التي تنفق عليها هته المؤسسات ميزانيات محترمة . مواجهة مفتوحة و مكتومة بين اقتصاد اجتماعي صغير يبعد قيمة الربح و المنفعة ، و اقتصاد ضخم متوحش يرى في الكائن الإنساني عملة لمراكمة الربح . و لن يكون من باب التضخيم اعتبارها مقاومة نساء للرأسمال المتوحش . مقاومة تندرج ضمن مقاومات المجتمعات تغمره الإمبراطوريات المال المتوحش . (إننا حينما نحمل بين أيدينا داخل المتاجر الممتازة المهجرة بكاميراتها الخفية ، منتوجا ونطلع على كل ماهو مكتوب عليه ، و نقلبه مرة و مرات ، ثم نرجعه إلى درجة لا نعرف أن خبراء شركة المنتوج يحملون صورنا الحية بكل حركاتها و يقومون بدراساتها و تحليلها للكشف عن سر تردداتنا و كذا امتناعنا عن شرائه ... ترددات و حذر يفزعان و يقلقان و يورقان شركات كبرى) . مبدأ دائرية معاملة ” دارت “ يجعلها تنتمي لاقتصاد الهبة المضاد لاقتصاد السوق ، للإقتصاد النبيل (حسب مارسيل ماوس و بورديو) المضاد للاقتصاد الشجع .

في ” بحثه حول الهبة “ يرصد مارسيل ماوس اقتصاد



نور الدين الزاهي

«زياد» وصمت الملائكة



شفيق الزكاري

صورة موضوعة فوق طاولة صحبة أمه الراحلة التي كانت تلبس قميصا أحمر ، كان يريد بها حماية قبر أمه من تهاطل الأمطار الغزيرة، فوجدنا مكسرة، فالتجأ إلى تكسير حصالة من الفخار لأجل ما وفره فيها من القطع النقدية، والتجأ في ما بعد إلى دكان ليشتري مظلة حمراء تشبه المظلة الموجودة في القيو، وبعدها خرج من الدكان حاملا معه المظلة وصورته مع والدته في اتجاه مكان قبرها، لينتهي المشهد الأخير جالسا بقرب قبرها في فضاء شاسع تغمره الأمطار.

فالغاية من تلخيص هذا الشريط القصير الدرامي بامتياز، هي الوقوف على تلك المشاهد الثابتة في أول الشريط ونهايته، ثم على تلك المسافة التي تفصل بين البيت والقبر، كانت فيه الكاميرا متحركة في مواضع مختلفة بتأطير في غاية الجمالية والدقة، وكأنها لوحات تشكيلية تطل من نافذة السينما، عبر مساحات أفقية لا متناهية، لذلك كانت الغاية من سرد أحداث هذا الفيلم هي الوقوف على أهم التفاصيل الفنية والجمالية التي استجمعتها المخرج بذكاء إبداعي جمع بين السينما والتشكيل، إذ تذكرنا اللقطة الأولى بلوحة مشهورة للفنان السوريالي «سالفادور دالي» تحت عنوان «أمرأة شابة بالنافذة»، حيث استطاع الفنان التشكيلي أن يجول بنا بين فضاءين، الأول داخل حجرة تطل بدفئتها على البحر، بينما في هذا الشريط القصير نجد نفس الحجرة تطل على لحظة مطرة رومانسية، بلغة صامتة بملامها التامل الغارق في استتباب المشاعر القوية لطفل تذكر وفاة والدته، ما دام الاستتباب في هذا السياق، هو المحافظة على تلك الظروف الثابتة أو الساكنة في المحيط الداخلي للجمس.

إن الإحالات التي أفرزها بعض المشاهد في شريط «زياد»، مرتبطة في أيقوناتها بمرجعية سيميائية ذات أبعاد دلالية، شخصيا لطفل زياد بحبسة حرفية معصومة من الخطأ، ثم الاعتماد على التقابل الضوئية واختلافها من الفضاء الداخلي إلى الخارجي، وتمثالاتها في الأسود والأبيض بتدرجاتها، بالإضافة إلى اللون الأحمر المهيمن بقوة الحضور الكروماتيكي بدلالاته السلطوية كإثارة مشهوية اكتنفتها أيقونتان تحديدا في (المظلة وقميص والده الطفل)، ليبرهن المخرج على تناص ملون، فيه من الفرادة ما يبرهن على قوته في علاقته بمحيط هذه التقابلات الضوئية، لأنه يحمل بين طياته نغمة رسالة عاطفية تدعو لطرح عدد من التساؤلات الوجودية المرتبطة بالمشاعر الداخلية، ليبقي تأطير جل المشاهد سواء نعلق الأمر بأفق الطبيعة وامتداداتها، أو بجسم الطفل زياد مقدر وصورة وجهه وتحركاته، عترة للربم بالكاميرا لكل هذه المشاهد من زاوية تشكيلية متحركة في الزمان والمكان، ليبقى في الأخير سؤال محير وجب التأكيد عليه كملحظة في ما كان يعنيه كاتب السيناريو والمخرج ياسين المجاهد عن الاكتفاء بتهاطل الأمطار أمام الكاميرا دون غيرها من الفضاءات الخارجية في بعض المشاهد.

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

المؤتمر 13 لاتحاد كتاب المغرب

شهادات الكتاب حول منظماتهم الثقافية

اتحاد كتاب المغرب

Union des Ecrivains du Maroc

Unión de Escritores de Marruecos

Moroccan Writers Union



سياق التحولات

ظل «الملحق الثقافي» لجريدة الاتحاد الاشتراكي، مواكبا لانشغالات ومحطات اتحاد كتاب المغرب التنظيمية منذ تأسيسه، إيمانا منه بدور الثقافة ودور اتحاد الكتاب في التغيير، لذا ظلت محطة المؤتمرات مناسبة لفتح النقاش وتخصيبه حول واقع وأفاق هذه المنظمة، وسبل الدفع بأفكارها إلى أقصاه خدمة للثقافة المغربية وإشعاعها جهويا وعالميا. هكذا وفي أجواء التحضير للمؤتمر الثالث عشر يومي 26 و27 أكتوبر بالرباط، خصص الملحق الثقافي عدده ليوم الجمعة 25 أكتوبر لمساهمات الكتاب والمفكرين النقدية من أجل إغناء النقاش حول القضايا الثقافية الهامة في سياق التحولات، وهي السياقات التي توقفت عندها ورقة الدكتور عثمان أشقرا .



عثمان أشقرا

يمكن اعتبار انعقاد المؤتمر الثامن (نوفمبر 1983) محطة أساسية في هذا الصد، مستدلين على ذلك انطلاقا من كلمة الافتتاح التي قالها الأستاذ م. برادة، حيث استحضرت بإيجاز تجربة الاتحاد بعد مرور عشرين سنة على تاسيسه متوقفا بالخصوص عند جانب من جوانب المناقشات التي بدأت في مؤتمراتنا و عرفت امتدادات في الصحف واللغات وأعني العلاقة بين الثقافي والسياسي، ثم ينبه الرئيس السابق للاتحاد إلى ما اعتبره خلطا حاصل لدى البعض بين من جهة، الثقافة والسياسي، ومن جهة أخرى، السياسة والسياسي، مما يجعلهم يتكلمون عن السياسي والثقافي، وهم في الواقع يتكلمون «التحزب والثقافة». وعليه فالمطروح حقيقة كإشكال هو مسألة «التحزب» وانعكاساتها على اتحاد كتاب المغرب بدون أن يعني ذلك مطلقا أن نصادر حق الأعضاء في الانتماء إلى الأحزاب أو إلى اختيارات سياسية معينة مع ضرورة اعتماد الحوار الديمقراطي داخل الاتحاد والتعامل مع الأعضاء «بصفتهم كتابا أولا لا بصفتهم حزبيين». وبدون جدال فهذه مبادرة توضيحية مهمة في مسار تدقيق وتعميق النقاش حول مسألة الثقافي والسياسي في

منظور التحديث أكثر لدور الكاتب أصلا كفاعل ثقافي باعتبار الثقافة بؤرة وعامل دينامية مجتمع بأكمله وهيئة "اتحاد كتاب المغرب" إحدى مؤسسات هذا المجتمع الذي بدأ نعت المدني له يتردد أكثر في الساحة الثقافية والسياسية المغربية العامة.

لذا لاغراب أن نجد الورقة الثقافية الخاصة بالمؤتمر الثاني عشر (نوفمبر 1993) تستحضر باقتضاب، لكن بنفاذ مجمل هذه التحولات التي جعلت المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان الشاملة أكثر اتساعا وعلانية وتنظيما، مما يطرح على اتحاد كتاب المغرب بكل أعضائه ضرورة بلورة مشروع ثقافي يستجيب لتحديات هذه التحولات المتسارعة استجابة للروح التي سار عليها في كل مؤتمراتنا وتطلعه لاستيعاب الحداثة في مختلف تجليات أشكال الكتابة وطرائق الإبداع وأنماط التفكير والتنظير.

فهل سيكون المؤتمر القادم لاتحاد كتاب المغرب في المستوى هذا المأمول لي طرح جانبا الخلافات الهامشية ويقبض على نبض التحولات العميقة الجارية وهو أي الاتحاد - ومنذ مرحلة الإرهاصات وفترة التأسيس... إنما نشأ وتطور في خضم التفاعل مع التحولات في داخله ومن حوله؟

إن المقام ليس مقام التفصيل في عدد ونوعية التحولات التي يعرفها مغرب اليوم، وعليه سنتكفي بالإجمال والقول بأن سلسلتين من التحولات يلزم استحضارهما في هذا الصد: السلسلة الأولى مرتبطة بالتغيرات التحتية العميقة التي تخترق مسطحات التشكيلية المغربية الأكثر غورا وتفاعل فعلها في وعي ولا وعي الجماعات والأفراد. وهذه التحولات مرتبطة بدورها بسلسلة الأحداث السياسية والإيديولوجية الكبرى التي هزت العالم في العشرية الأخيرة من القرن العشرين ووسعت دائرة تأثيرها بشكل هائل وسائل الإعلام السمعية البصرية . وهذه التحولات التي فاجأت حتى أئنه وانبغ الملاحظين وطوحت بإيديولوجيات وقوضت يوطوبيات وأعدت بمعنى



من المعاني الفعل السياسي إلى حجمه ومضمونه الأصليين "فن الممكن" والممكن هو ما تسمح به قوانين السوق الحرة التي يلزم عقلنتها وضبطها أكثر، ووقوع الإنسان كطاقة خالقة ينبغي إطلاقها والاعتناء بها في بؤرة كل هذا.

ومن هنا ما نلاحظه من إعادة شحن المثلى العليا السابقة مثل التقدم والإشتركية بمضامين الديمقراطية المحلية (وليس الديمقراطية المطلقة) والدفاع عن حقوق الإنسان (الواقعي وليس المجرد)، وبناء المجتمع المدني (وليس بناء الدولة الوطنية المتسلطة). وبالإجمال إن ثقافة سياسية جديدة هي في سبيلها إلى التبلور والتشكيل، ومن الأهمية يمكن القبض على نبضها الحي والعميق حتى لا نبقى على هامش التحولات الحقيقية التي تجري فينا ومن حولنا.

السلسلة الثانية من التحولات مرتبطة بما نلاحظه في المغرب رهنا من انطلاق إرادة جديدة في طي صفحة ماض قريب واليوم، وإنجاز تراض واقعي بين مكونات البلاد الحقيقية والأصلية: مؤسسة الملكية الدستورية، أحزاب الحركة الوطنية، عناصر وفئات العمل والإنتاج الوطنية، وبالشجاعة السياسية المطلوبة في كل لحظة تحول تاريخية حاسمة، يمكن الرهان على أن هذا بدوره يشكل مؤشرا على بداية تبلور ثقافة سياسية محلية، جديدة مبنية أساسا على عنصر التراضي وقيمة الحوار. وهذا بدوره رهان من المطلوب تمام الانخراط فيه والعمل على توفير كل عناصر النجاح له.

وبالطبع فالتقويمات والمواقف بصد هذه التحولات الأخيرة يمكن أن تختلف وحتى تتواجه . وليس هذا في تقديري هو ما ينبغي أن يشكل بؤرة النقاش، بل هو ما ينبغي أن ينصب أساسا على النقاش ينبغي أن ينصب أساسا على «بؤرة» أخرى أعمق: إذا كانت السياسة، في معناها الأصلي المتجدد الذي نلاحظ عودته وانبثاقه هي ممارسة فعل التمدن للحاضرة / المجتمع، و الثقافة هي ثقافة المدن / المجتمع المدني .. فهل يبقى معنى لترح مسألة العلاقة بين السياسي والثقافي من طرف المثقف / الكاتب؟

CIAIRE HALAB-CONSEILS
Comptable Agrée par l'Etat

TEL: 06-17-31-28-73
I-Aux termes d'un acte sous seing privé en date à BERRE-CHID le: 04/04/2023, il a été constitué une société à responsabilité limitée, dont les caractéristiques sont les suivantes:

1/Dénomination sociale: ENTREPRISE DE GRAND CASABLANCA DES TRAVAUX

2/Objet social: TRAVAUX DIVERS OU CONSTRUCTIONS

3/Siège social: N°04 BD .MOHAMED V ETAGE 03 APPT GAUCHE-BERRE-CHID

4/Durée de la société: la durée de la société est fixée à 99ans, à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce,

5/Apports: les associés font apport à la société, à savoir:

* Mr. MARFOUK ZAKARIA, de la somme en espèce de: CINQUANTE MILLE DIRHAMS (50.000,00 DHS) 500 PARTS SOCIALES

* Mr. MARFOUK HAMZA, de la somme en espèce de: CINQUANTE MILLE DIRHAMS (50.000,00DHS) 500 PARTS SOCIALES

* Mr. MARFOUK HAMZA, de la somme en espèce de: CINQUANTE MILLE DIRHAMS (50.000,00DHS) 500 PARTS SOCIALES

6/CAPITAL SOCIAL Le capital social s'élève à 100.000,00 DH. Il est divisé en 1000 parts sociales de 100,00 DH chacune, à savoir:

* Mr. MARFOUK ZAKARIA, de la somme en espèce de: CINQUANTE MILLE DIRHAM (50.000,00DHS) 500 PARTS SOCIALES

* Mr. MARFOUK HAMZA, de la somme en espèce de: CINQUANTE MILLE DIRHAMS (50.000,00DHS) 500 PARTS SOCIALES

7/ LA GERANCE: La société sera gérée par Mr. MARFOUK ZAKARIA, et ce pour une durée illimitée, avec signature unique.

II - Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de 1ère instance Berrechid, 12/04/2023, sous le n°433, et du RC n°17927

ع.س.ن/1237/إ.د

من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائة وثمانية وثمانين ألفا وثمانمائة وثمانية درهما (188.808,00 درهم)

مع احتساب جميع الرسوم. * طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة والصغيرة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27, 29, 31, 148, 149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014) المتعلقة بإجراءات تفويت الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: مقابل وصل، بمكتب الضبط بالكتابة العامة ل إقليم خنيفرة.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاسلام إلى المكتب المذكور.

إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. يجب إيداع العينات المتعلقة بالبنود 1, 2, 3, 4, 5, 16 و 65 والوثائق الوصفية والبيانات الموجبة المتعلقة بالبنود 8, 20, 21, 22, 47, 59 و 61 لجدول الأتمان الإبداء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1241/إ.د

المتعلق (04شتنبر2014) برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، مصلحة الصفقات.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاسلام إلى المكتب المذكور.

إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. يجب إيداع العينات المتعلقة بجميع بنود جدول الأتمان المنصوص عليها في ملف طلب العروض، بمصلحة الصفقات قبل 10 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإبداء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1240/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة مصلحة الصفقات إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 03/2023/م.ت.ب في يوم 09 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: تجهيز دار الأمومة بمدينة مريرت - إقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة العمالة ل إقليم خنيفرة ويمكن كذلك من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ألفي درهم (2.000,00 درهم) رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435

التحكيم قبل بداية الجلسة لفتح الأظرفة. تلغى العروض المقدمة بعد هذه الأجل بصفة مباشرة. ع.س.ن/1238/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة مصلحة الصفقات إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 02/2023/م.ع في يوم 11 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: شراء لوازم المكتب، أوراق ومطبوعات خاصة بتسيير الكتابة العامة لعمالة خنيفرة. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحمليه من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في ألفي درهم (2.000,00 درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مائتين ألف وتسعمائة وثمانية عشر درهما مع احتساب جميع الرسوم

* طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة والصغيرة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27, 29, 31, 148, 149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435

ع.س.ن/1236/إ.د

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط مديرية التموين والصفقات 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

الهاتف: (212)05.22.53.65.26 (212)05.22.22.33.20 الفاكس: (212)05.22.43.31.12

أو تسلم إلى رئيس لجنة

- يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: 20.000,00 درهم (م.أ.ر.) - تنظم زيارة إجبارية لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يوم 2023/04/27 على الساعة العاشرة صباحا

ستعقد الجلسة لفتح الأظرف بتاريخ 2023/05/18 ابتداء من الساعة 09 صباحا بمقر المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان - الدار البيضاء - المغرب.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالمستندات التالية: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

الهاتف: (212)05.22.53.65.26 (212)05.22.22.33.20 الفاكس: (212)05.22.43.31.12

أو تسلم إلى رئيس لجنة

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد

والمقاولين الذاتيين. - يحدد الثمن التقديري لمدة ثلاث سنوات لإنجاز الأشغال في: 2.279.616,00 درهم (م.أ.ر.)

- يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 50.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل

- تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يوم 2023/04/26 على الساعة العاشرة صباحا

PM4120950: عقدة صيانة المستوى 1 لمرافق مستودع الفحم ومرافق مناولة الفحم ونقل الرماد للشطرين التابعة لديرية الاستغلال بالمحمدية لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد قدرها ثلاث سنوات

- يحدد الثمن التقديري للسنة الأولى لإنجاز الأشغال في 1.380.960,00 درهم (م.أ.ر.)

- يحدد الثمن التقديري للسنة الثانية لإنجاز الأشغال في 1.314.000,00 درهم (م.أ.ر.)

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء-

مديرية الاستغلال بالمحمدية إعلان عن طلب العروض مفتوح

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض التالية:

PM4119493: توريد أنابيب لمديرية الاستغلال بالمحمدية.

- يحدد الثمن الإجمالي التقديري لإنجاز الأشغال في: 27.128.800,00 درهم (م.أ.ر.)

- يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 500 000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل

PM4120916: بصيانة مجموعة من المحركات الكهربائية من القوى المختلفة في الخدمة في وحدات 1 إلى 4 بمديرية الاستغلال بالمحمدية مع عقد الإصلاح لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد لمدة ثلاث سنوات.

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيضمها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج-واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 16 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : دار الفضل MLE D3A-446-10D <u>الذواوير: إدراج السوف الجديد ولحناتشة</u>
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الأحد 16 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>الذواوير: سيدي عبد النبي رمل وعلو واركو</u>
مقاطعة سيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الأحد 16 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 12 زوالا	تجزئة: المستقبل رقم 8
جماعة مديونة إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : وادي الذهب MLE D30-314-18D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : باب البيضاء رقم 2 MLE D1A-408-12D
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 01 بعد الزوال	مركز التحويل سابينو رقم 9 MLE 87907-34AL
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : جناح العالية رقم 12 <u>الذواوير: أولاد عزوز وأولاد عزوز إدراج - لحسينات - لحسينات إدراج - عبد السلامين - الشابات - المسحات - أولاد عمر - المسحات تغوت والمسحات أولاد سعيد</u>
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأربعاء 19 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : إلو رقم 11 RC5 MLE D1A-143-17D
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 19 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : الفتح سيكتور رقم 4 MLE D10-255-14D
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 19 أبريل 2023 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	<u>الذواوير: إدراج دوار لعباد - أولاد عبو عيسى 2 - لعباد - أولاد عزوز - أولاد خدو ووكالة</u>
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الخميس 13 أبريل 2023 من 09 صباحا إلى 12 زوالا	دوار: وكالة 2

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التلقية في: 7/ 24 h / 24 ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 Direction ☎ 0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن/075/إت

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة 70 شارع المقاومة امامة اونورسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.07
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكيت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الختامية للصفحة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

طبع من عدد أمس 2023/04/13 12.470 توزيع: سبريس

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.72.24.91 الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور جليلي - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة الطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني: 14 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
حفيظة الفارسي
خديجة مشغري
سهام القرشاي
إبراهيم العمري
عبد العزيز بلبودالي
عبد الصمد الكباس
عزيز الساطوري
محمد الطالبي
المصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975 - 12 - 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري



الملكية وما يترتب عنه من نحيط العموم علما، ان الاطلاع على المنقولات السمسرة. إجراءات. تبقى على عاتق ابواب المراب الذي يشمل السالفة الذكر، مع ضرورة وللمزيد من المعلومات المتزايد الذي رسي عليه المنقولات، سيظل مفتوحا الإدلاء بالبطاقة الوطنية المرجو الإتصال بمكتبنا المزاد، مع ضرورة نقلها في وجه المتزايدين، للمهتمين بهذا الشأن، 06.51.33.31.23 ع.س.ن/1237/إد في اقرب وقت ممكن، كما داخل اوقات العمل، قصد وكذا للمتزايدين ساعة بدأ

حسنا بنقاوب مفوضة قضائية محلفة لدى المحكمة الابتدائية بنطوان اعلان بالبيع بالمزاد العلني نحن الاستاذة حسناء بنقاوب المفوضة القضائية لدى محاكم تطوان، بمقتضى صفتنا ومهمتنا هاته ننهي الى علم العموم أنه: بناء على طلب: شركة صوفاك كريدي في شخص ممثلها القانوني، وذلك بمستودع البارو الواقع بشارع علي ابن ابي طالب، ويشمل هذا البيع المنقولات التالية: من الساعة 10.00 بتاريخ 2023/4/19 بيع المنقولات الصنف: Peugeot 208، سيارة نفعية الدولة، كما ان عملية نقل رقم اللوحة الحديدية W7842128 69380/1/44 وتلفت انتباه المتزايدين الى ان الاداء يكون فوريا نقدا او بواسطة شيك بنكي مضمون الاداء، وبزيادة 10% لفائدة خزينة الدولة، كما ان عملية نقل

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/01/ص.ت.ق

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
صالة القيم خنيفرة
مصلحة الصفقات

في يوم 11 ماي 2023 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعقبة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: تكملة الطريق الدائرية لمركز جنان الماس بجماعة اكلام اركزا - إقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

صاحب المشروع : السيد عامل إقليم خنيفرة

الضمان المؤقت محدد في سبعين ألفا درهم (70 000,00 درهم)، ويجب أن يكون باسم السيد عامل إقليم خنيفرة.

يجب أن يكون تكوين إيصالات الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه إلكترونيا طبقا لمقتضيات مرسوم وزارة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) بتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

أربعة ملايين وسبعمئة وثلاثة عشر ألفا وثمان وأربعين درهما (4 713 042,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و 150 من المرسوم رقم 12-349-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزارة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) بتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

على المتنافسين :

إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) بتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 9 من نظام الاستشارة.

بالتنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:

على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والماء في القطاع الصنف والأهلية التالية:

Secteur	Classe	Qualification exigée
B : Travaux routiers et voirie urbaine	3	B1 : Travaux de terrassements routiers courants Et B3 : Ouvrages d'assainissement routiers et traitement de l'environnement

بالتنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب:

يجب على المتنافسين الغير المقيمين بالمغرب تقديم الملف التقني كما هو مطلوب من قانون الاستشارة لملف طلب العروض.

ع.س.ن/1239/إد

إعلان عن طلب عروض مفتوح لخدمة فاس مكناس
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة: فاس مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

سيتم في مقر المديرية الإقليمية مولاي يعقوب التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس (شارع طارق بن زياد عن قنوس فاس) فتح الأظرفة للصفقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح لعروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمانة بالدرهم	التكلفة التقديرية بالدرهم	تاريخ و توقيت فتح الأظرفة	المواصفات التقنية
07/INV/2023	الدراسات التقنية وتكثيف الأشغال : - توسيع سبع وحدات مدرسية تابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب بحجرات دراسية - توسيع ثانويتين إبتدائيتين تابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب بمركزين للتوجيه	ألف درهم (1.000,00)	40 000.00 أربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم	08/05/2023 A 10h 00mn	D14 (Calcul des structures pour bâtiments à tous usages) D15 (Courant fort et courant faible pour bâtiments à tous usages) D16 (Réseaux des fluides pour bâtiments à tous usages)
02/EQ/2023/DP MY	إقتناء عتاد المكتب لفائدة المديرية الإقليمية لمولاي يعقوب	خمسة عشرة ألف درهم (15.000,00)	300 000.00 ثلاثمئة ألف درهم مع احتساب الرسوم	08/05/2023 A 10h 30mn	

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية (مكتب الصفقات) بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

المقاولات الغير مقيمة بالمغرب يجب عليها تقديم الملف التقني كما هو محدد في قانون الاستشارة

ويمكن للمتنافسين:

- ✓ إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون بقيادة بالاستلام إلى المديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ إما إيداعها مقلد ومسل بمكتب الصنف بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ إما إيداع أظرفهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma)، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) بتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ملاحظة: كل وثيقة مطلوبة غير مطابقة للأصل تعتبر لاغية.

ع.س.ن/1235/إد

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
مصلحة الموارد البشرية والمترعات

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat -Salé- Kénitra
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة
Service des Ressources Humaines et du Contentieux

إعلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة يوم **الأحد 7 ماي 2023**، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة التوظيف في الدرجة الأولى ضمن إطار الأطباء العامون.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4,5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في: ثلاثون (30) منصبا، ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم، أو مكفول الأمة، أو عسكري قديم، أو محارب قديم، 7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية والحاصلين على دبلوم الإجازة المسلم من قبل أحد المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة أو دبلوم الدولة لتطور الأول للدراسات شبه الطبية المسلم من قبل أحد معاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي التابعين لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المعادلة لها وفق للتنظيمات الجاري بها العمل

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. التسجيل في الموقع الإلكتروني:

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بمباراة التوظيف في الدرجة الأولى (سلم 10) ضمن أظرفه الممرضين وتلقي السعرة الموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma- وإرفاقه في ملف الترشيح

2. إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma، ويعتبر يوم الأحد 30 أبريل 2023 على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البرمجة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

3. لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وعلى الموقع الإلكتروني www.emploi-public.ma وتصبح هذه اللوائح بانهية بعد يومين من نشرها.

ملاحظات هامة:

- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة،
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل،
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات،
- تحدد لوائح الناجحين مرتين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها،
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنموذج الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة.

ع.س.ن/074/إد

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
مصلحة الموارد البشرية والمترعات

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat -Salé- Kénitra
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة
Service des Ressources Humaines et Contentieux

إعلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة يوم **الأحد 07 ماي 2023** على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة للتوظيف في الدرجة الأولى (سلم 10) ضمن أظرفه الممرضين وتقني الصحة.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4,5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها 115 منصبا موزعة حسب التخصصات المطلوبة وفقا لتجدول المرفق. ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم، أو مكفول الأمة، أو عسكري قديم، أو محارب قديم، 7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية والحاصلين على دبلوم الإجازة المسلم من قبل أحد المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة أو دبلوم الدولة لتطور الأول للدراسات شبه الطبية المسلم من قبل أحد معاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي التابعين لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المعادلة لها وفق للتنظيمات الجاري بها العمل

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. التسجيل في الموقع الإلكتروني:

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بمباراة التوظيف في الدرجة الأولى (سلم 10) ضمن أظرفه الممرضين وتلقي السعرة الموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma- وإرفاقه في ملف الترشيح

2. إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma، ويعتبر يوم الأحد 30 أبريل 2023 على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البرمجة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

3. لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وعلى الموقع الإلكتروني www.emploi-public.ma وتصبح هذه اللوائح بانهية بعد يومين من نشرها.

- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة،
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل،
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات،
- تحدد لوائح الناجحين مرتين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها من بين المترشحين الحاصلين على معدل لا يقل عن 10 من 20،
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنموذج الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة.

الإطار	التقنيات	الممرضون	تقنيو الصحة	المجموع
10	35	70	115	

ع.س.ن/073/إد

رجال الأمن الخاص يفسدون فرحة مكونات الكوديم بالفوز على الكوكب



من لقاء الكوكب والكوديم

وجدير بالذكر أن النادي المكناسي لكرة القدم بانتصاره على الكوكب وضع رحلته الأولى في القسم الثاني من البطولة الاحترافية، كما وسع فارق النقط مع مطارده اتحاد أمل تيزنت، الذي انهزم أمام الرشاد البرنوصي بـ 2 - 1. هذا وسينال الكوديم برسم الجولة 25 من بطولة الهواة شباب مبريت، الذي يقع في الرتبة 15 ويصارع من أجل البقاء، بينما يستقبل مطارده أمل تيزنت جمعية المنصورة المحتل للرتبة 12، فيما يستقبل الكوكب مناصر البطولة، اتحاد نغارة الذي يوجد في وضعية مريحة.

الصحافة التي كان يرتديها، وإذا كان حميمدي شكا ضره على حسابه الفايبوكي الله سبحانه وتعالى، بعدما اكتشف انفتاحا خلف ركبته لدى عونه إلى المنزل، فإن اللاعب الدولي لكوديم كرة اليد سابقا أصر على سلك المساطر القانونية تجاه المعتدين، بعد تلقيه ضربات عنيفة وفقدان ساعته اليدوية القيمة. وفي ذات السياق، اعترف خالد تاغرايت، رئيس النادي المكناسي، عبر حسابه الفايبوكي بكون تنظيم المباراة لم يكن في المستوى المطلوب لأسباب كثيرة، يصعب حلها بسرعة، وأن أحسن اعتذار لهؤلاء هو ثلاثة نقاط التي حصل عليها الفريق.

إلا أن يفرموا سعادتهم، من خلال تصرفات مشينة وغير مهنية، وصلت بهم حد الاعتداءات اللفظية والجسدية دون تمييز، إذ لم يسلم من هذه الاعتداءات لا منظم ولا مسؤول ولا جمهور، حيث طالت لاعب كوديم كرة اليد والمنتخب الوطني سابقا عمر زكي، الذي رغم حملته لشارة «LAISSER PASSER» إلا أن ثلاثة من «مفتولي العضلات» أشيعوه سبا وشتموا وركلا ورفسا أمام أنظار الجميع، في الوقت الذي كان يساعدهم لاعبي الكوكب، الذين تابعوا اللقاء من المنصة للالتحاق بزملانهم، كما شمل الاعتداء اللفظي والجسدي أيضا المصور الصحافي حسن حميمدي، الذي لم تشفع لوسائل عمله ولا صبرية

يوسف بلحوجي

أفسد بعض عناصر شركة الأمن الخاص فرحة مسؤولي النادي المكناسي لكرة القدم وجماعته الرائعة، التي ملأت جنبات الملعب الشرقي بمكناس، وشجعت فريقها حتى إعلان حكم نهاية المباراة بانتصار الكوديم (1 - 0) على الكوكب المرآكشي، مززعج الترتيب بهدف نور رز، برسم الجولة 24 من بطولة القسم الوطني هواة، وفي الوقت الذي كان هؤلاء المسؤولين والجماعه ينتشون بفرحة الانتصار، أرى بعض رجال الأمن الخاص



16 | الجمعة 14 ابريل 2023 الموافق 23 رمضان 1444 العدد 13.426

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtirak | jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

فاخر واثق من قدرة أولمبيك خريبكة على تأمين بقائه بالدوري الاحترافي

اعرب امحمد فاخر، المدرب الجديد لنادي أولمبيك خريبكة لكرة القدم، عن ثقته في قدرة الفريق على استعادة، وبسرعة، مكانته التي يستحقها بين الفرق الكبرى التي تنشط البطولة الاحترافية. وأكد فاخر في رسالة إلى مشجعي النادي «أنا واثق من قدرة فريق أولمبيك خريبكة على استعادة مكانته الصحيحة بفضل تضافر الجهود سواء من لاعبين وطاقم ومسؤولين ومشجعين». وقال إنه فخور بتولي قيادة فريق له تاريخ طويل وغني، وأنه يدرك ثقل المسؤولية التي يتحملها على رأس الطاقم التقني للفريق.

وأكد أن النادي في حاجة خلال هذه اللحظة بالذات إلى دعم جميع مشجعيه حتى يتمكن من العودة إلى النتائج الجيدة، معبرا عن ثقافته الكبير بشأن جودة العمل الذي سيشروع فيه بمساعدة طاقمه.

وكان نادي أولمبيك خريبكة أعلن، يوم الثلاثاء، عن تولي الإطار الوطني امحمد فاخر الإشراف على تدريب الفريق، خلفا للبرتغالي ريكاردو فورموسينو، الذي فسح عقده من جانب واحد. وأوضح النادي، أن فاخر، المدرب السابق للرجاء البيضاوي والجيش الملكي والمغرب التطواني وحسنية أكادير وقرق أخرى كبيرة، قام بتوقيع عقد مع نادي أولمبيك خريبكة يستمر حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي 2022 - 2023.

ويضم الطاقم التقني الجديد لفريق أولمبيك خريبكة كل من عبد الصمد وراي كمدرّب مساعد، وعبد العالي العلوي مدعا بدنيا، ومصطفى الشاذلي مدربا للحراس.

ويتعين على امحمد فاخر (69 عاما)، عميد المدربين المغاربة، العمل من أجل حفاظ «فريق الفوسفاط» على مكانه ضمن بطولة النخبة، ونفاذي سيناريو النزول المحتمل للفريق إلى القسم الثاني.

ويحتل فريق أولمبيك خريبكة المركز ما قبل الأخير في الترتيب العام برصيد 17 نقطة، إلى حدود الدورة 22 من البطولة، متقدما على اتحاد طنجة، صاحب المركز الأخير برصيد 14 نقطة.

الأهلي يطلب حضور 74 ألف مشجع في مباراته أمام الرجاء

كشفت تقارير إعلامية مصرية عن تقدم النادي الأهلي بطلب إلى الجهات المعنية من أجل حضور السعة الكاملة للملعب في مواجهة الرجاء، يوم 22 ابريل الجاري، برسم ذهاب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا.

وأشارت التقارير ذاتها إلى أن الأهلي راسل الجهات المعنية من أجل الموافقة على فتح الملعب بأكمله في وجه الجماهير خلال هذه المباراة، المقررة على أرضية ملعب القاهرة الدولي، الذي سبق له أن شهد حضور 50 ألف متفرج في لقاء نادي القرن مع الهلال السوداني.

وأعلن العامري فاروق، نائب رئيس مجلس إدارة الأهلي، في تصريحات تلفزيونية عن وجود تنسيق بين محمود الخطيب رئيس النادي مع لجنة المباريات الخاصة بالأهلي لزيادة أعداد الجماهير، خاصة وأن الملعب يتسع لـ 74 ألف و100 مشجعا. وتبلغ قيمة هذه المنسخة من كأس مصر، الذي أقيم الإثنين الماضي، وشهد تتويج الأحمر باللقب على حساب بيراميدز بهدفين مقابل هدف واحد.



الوداد والرجاء يحبران إلى ربع نهائي كأس العرش بشق الأمان

فرحي لاعبي الرجاء بعد تأهل شاق تصوير مطيع

الآلية الهجومية للفريقين، مع امتياز للرجاء خلال الشوط الثاني. كما خلق الفريق الأكاديري بعض فرص التهديد التي كادت أن تعطيه السبق في أكثر من مناسبة.

ويبقى السلب هو سيد الموقف، طيلة 120 دقيقة، ليحتكم الطرفان لضربات الحظ الترجيحية التي عرفت تالق الحارس أنس الزينيتي، الذي نجحت تدخلاته في صد تسديدة بوخفر، ليمنح التأهل للفريق.

ولخصت ندوة المدربين المسار الذي عرفته المباراة. فقد صرح مدرب الرجاء مندر الكبير أنه واجه فريقا قويا يمر هذه الأيام بفترة زاهية، معتبرا أن المباراة كانت عموما «مسكرة»، أي مغلقة، «واجهنا فيها خصما لديه إمكانيات للقيام بهجمات سريعة واللعب المباشر». وقد خلقنا عدة فرص، وكان بإمكاننا أن نخرج متقدمين بهدف نظيف على الأقل»، فيما اعتبر مدرب الحسنية، عبد الهادي السكتوي، أن فريقه تنقصه بدنيا الإمكانات للعب على مستوى البطولة والكأس، ولعب مع ذلك مباراة قتالية وجيدة، علما «بأننا عانيتنا من غياب جمهورنا، الذي يبقى السنّد الكبير للفريق».

مباريات ربع النهائي

الجيش الملكي - الفتح الرياضي
شباب هوراة - نهضة بركان
شباب المحمدية - الرجاء الرياضي
الدفاع الجديد - الوداد الرياضي

وأسفر الضغط الودادي عن هدف سجله حميد أحماد، لكنه الحكم داني الرداد الغاه بسبب لمسة يد من العميد يحي جبران.

وخلال الشوط الثاني، ضاعف الوداد ضغطه على مرمرى مرياح، بعد التغييرات التي أقدم عليه المدرب غاريدو، حيث أشرك أيمن الحسوني والسيدغالي صامبو بولي.

وفي الوقت البديل الضائع، الذي قدره الحكم في ست دقائق، احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح الوداد بعد 28 ثانية من نهاية الوقت المضاف، لتتجرع مكونات اتحاد طنجة احتجاجا على تجاوز الوقت المحتسب، وكذا لوجود ضربة خطأ لصالح أحد لاعبيه، بعد ارتقاء غير رياضي من صامبو جونيو، لكن الحكم الوداد احتسب ضربة جزاء، بعدما لحا على تقنية الفيديو، مع توجيه بطاقة حمراء في وجه أحماد لكثرة الاحتجاج. ضربة الجزاء أنبرى لها أيمن الحسوني، ليحيد التوازن إلى المباراة، ويجر اتحاد طنجة إلى الشوطين الإضافيين، ويعددهما الضربات الترجيحية، التي اختارت اللون الأحمر، بعدما صد الحارس مطيع ثلاث تسديدات طنجاوية. وبملعب اندرا، وفي مباراة جرت في أجواء بثينة بفعل الغياب التام لجمهور الفريقين المتباريين، تمكن فريق الرجاء من انتزاع بطاقة التأهل إلى ربع النهائي، بعد «محنة» الضربات الترجيحية التي ابتسمت للنسور بواقع 5 ضربات موقفة مقابل 3 للحسنية.

وقد كانت المباراة في مجملها عبارة عن معركة حامية على مستوى منطقة الوسط، في ظل التكتل الدفاعي للفرق. ومع ذلك فقد تحركت

عبد اللطيف البعمراني

تأهل فريقا الوداد والرجاء الرياضيين، مساء أول أمس الأربعاء، إلى دور ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم للموسم الرياضي 2021 - 2022. واحتاج الفريقان البيضاويان إلى الضربات الترجيحية لتأمين الفوز، بعدما وجدا مقاومة عنيفة من اتحاد طنجة وحسنية أكادير. ففعل أرضية الملعب الكبير لمدينة طنجة، وبعد لقاء حمل فصولا من الندبة والإفارة، جاء تأهل الفريق الأحمر على حساب مضيئه اتحاد طنجة، بالضربات الترجيحية (3 - 1)، عقب انتهاء الشوطين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي (1 - 1). وتقدم الفريق الطنجاوي مبكرا عن طريق لاعبه سفيان المونين منذ الدقيقة الخامسة، بعدما سد كرة مركزة في شبك الحارس الودادي، يوسف المطيع، مستغلا خطأ دفاعيا، ليبرد الدين لفريق الوداد، الذي سبق أن تخلى عنه قبل ثلاث سنوات، بعدما ارتدى قميصه قادما من اتحاد طنجة بالذات.

وأظهر حارسا مرميي الفريقين، مطيع من جانب الوداد، والجزائري غايا مرياح، حامي عرين اتحاد طنجة بتظام الإغارة من الرجاء، بسالة كبيرة في الدفاع عن شبكاهما، في ظل الفرص التهديدية التي أتاحت لكلا الطرفين.

الجولة 23 من الدوري الاحترافي

أولمبيك أسفي مستاء من حرمانه من دعم مناصريه بالجديدة

إ - العماري

قررت سلطات مدينة الجديدة منع تنقل جماهير أولمبيك أسفي إلى عاصمة دكالة لمساندة فريقها في مباراته أمام مضيئه الدفاع الجديد، المرتقبة في العاشرة من ليلة يومه الجمعة، على أرضية ملعب العبدوي، برسم الجولة 23 من الدوري الاحترافي الأول. وقالت إدارة الأولمبيك، في بلاغ عتمته أول أمس الأربعاء، إنها تلقت «باسف واستغراب، قرار منع تنقل جمهورنا الكبير إلى مدينة الجديدة لموازاة القروش خلال المقابلة المبرمجة بين الدفاع الجديد والأولمبيك هذا القرار الغريب والذي لا يتبرمج عمق العلاقات التاريخية الأخوية والعائلية بين النادييين الجارين، سيظل مبهما غامضا وغير مبرر، حيث أن لقاء الذهاب الذي جرى بأسفي عرف حضور الجمهور الجديد واستقبال بترحاب وحقاوة من طرف ساكنة حاضرة المحيط».

وتشدد البلاغ المسفيوي على أن غياب «جمهورنا الرائع لن يزيدنا إلا إصرارا على البصم على مشوار كبير وإهائه فرحة كبيرة،

يستحقها إجراء التضحيات الكبيرة التي يقوم بها في سبيل تقدم ورقي كيان أولمبيك أسفي». وستكون هذه المباراة الأولى للمدرّب عبد الرحيم طالب، رفقة فرسان دكالة، بعدما تسلم المهمة قبل أيام خلفا للمدرّب التونسي، سلم الشابي، الذي فقد منصبه مباشرة مع الهزيمة أمام شباب السوالم. وسيحاول الفريق الجديد تحقيق انتصار يرفع مكانته في سبورة الترتيب، ويوقف نزيف النقط الذي دام تسع جولات، اكتفى فيها بنقطتين جمعتهما من تعادلين أمام الرجاء والمغرب التطواني، مقابل سبع هزائم، جعلته يتراجع إلى الرتبة 13 برصيد 22 نقطة. لكن المهمة ستكون صعبة للغاية أمام فريق مسفيوي متحفر.

وسيسعى الأولمبيك نحو الفوز، وبالتالي الحفاظ على الرتبة الرابعة، التي تؤهله للمشاركة عربيا خلال الموسم المقبل. وبالملعب الشرقي بوجوده، سيكون المولودية الوجدية في انتظار المغرب الفاسي، في واحدة من أهم مباريات سندان الشرق هذا الموسم، لأن الهزيمة قد تعقد حساباته في

من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال

الجيش الملكي يمر بجانب الإقصاء بليبيا

اللقب، بشكل مباشر لمرحلة المجموعات. كما تأهل الوداد تلقائيا بصفته حامل لقب الدوري الاحترافي. وبالنسبة للفرق الثمانية الأخرى التي تأهلت بشكل مباشر هي: الترجي التونسي والريال المصري وشباب بلوزداد الجزائري والهلال السعودي والسد القطري والشرطة العراقي، الاتحاد السعودي، والنصر السعودي.



من لقاء الذهاب بين الجيش الملكي والاتحاد الليبي إلا أن الاتحاد استطاع أن يسجل الهدف الثالث بواسطة نفس اللاعب في الدقيقة 82 من المباراة. وهذا التأهل ينضم الجيش الملكي إلى النادييين المغربيين الآخرين، الرجاء والوداد البيضاوي، اللذان يشاركان أيضا في البطولة، التي سميت رسميا كأس الملك سلمان للأندية العربية 2023. وقد تأهل الرجاء البيضاوي، حامل

انهزم الجيش الملكي، مساء أول أمس الأربعاء، ببغداد أمام فريق الاتحاد الليبي (3 - 1) في المباراة التي جمعت بينهما على أرضية ملعب الشهداء ببنينا، برسم الدور الأول من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال. ورغم هذه الهزيمة حجز الجيش الملكي بطاقة العبور إلى الدور الثاني من كأس الملك سلمان للأندية العربية، مستفيدا من فوزه في مباراة الذهاب بـ (4 - 1). وسويواجه الجيش الملكي في الدور الثاني نادي «الوحد» الإماراتي، الذي تأهل على حساب البرج اللبناني. وكان الاتحاد سابقا في افتتاح سجل الأهداف، حيث سجل اللاعب المغربي عبد الغفور مهيري هدفين في الدقيقتين التاسعة و35 على التوالي. واستطاع الجيش تقليص فارق الأهداف بفشل هدف اللاعب مصطفى السهد في الدقيقة 44.